بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

١٨ شباط ١٩٦٩

٣٠ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٨٠ السنة ال ٢٥

יום ג

18.2.1969

מס 80 שנה 25

مباحثات بين بريجنيف واولبريخت

جرت في موسكو امس مباحثات بين زعيمي الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانية الدمقراطية ليونيد بريجنيف وولتر اولبريخت ، يعتقد انها تناولت الموقف في برلين .

وقد اذاعت وكالة ((تاس)) بيانا جاء فيه ان بريجنيف واولبريخت توصلا الى اتفاق تام في وجهات النظر في جميع القضايا التي بحثت في الاجتماع .

الطائرات الاسرائيلية تغير على مواقع أردنية

أغارت الطائرات الاسرائيلية مرة اخرى ، صباح امس ، على مواقع اردنية . وقال الناطق الاسرائيلي ان هذه الغارات وجهت ضد مواقع الفدائيين اطلقت النار على دورية من حرس الحدود الاسرائيلي ، ولم تقع اصابات في الجانب الاسرائيلي . وأضاف الناطق ان الدورية الاسرائيلية ردت على النار بالمثل ، فردت عليها القوات الاردنية بنيران المدفعية ، وأصابت بعض القذائف كيبوتس تيرات تسفي ، ثم قامت طائرات اسرائيلية بشن غارات على هذه المواقع .

ويقول الناطق الاردني ان الطائرات الاسرائيلية قد أسقطت قنابل النابالم المحرقة التي اتلفت بعض المزارع ، ولم تقع اصابات في الارواح .

احتدام ازمة برلين الغربية

حيفا — مكتب الاتحاد — يزداد التوتر الدولي في قلب اوروبا حدة نتيجة اصرار المانيا الغربية بتاييد من الولايات المتحدة وبريطانيا على اجراء انتخابات رئيس جمهورية المانيا الغربية في برلين الغربية

وقد حذر الاتحاد السوفييتي المانيا الغربية بانه سينفذ قرارات الحلفاء التي اتخذت في اعقاب الحرب العالمية الثانية بشأن برلين الغربية اذا استمرت حكومة بون في خطتها اجراء انتخابات الرياسة في ٥ اذار المقبل ..

جذور القضية

ومصدر الازمة التي اصبحت تعرف بازمة برلين الغربية يعود الى عدد من الحقائق .

■ اتفق الحلفاء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على اقامة دولة المانية دمقراطية محبة للسلام ..

■ هذا الاتفاق نسفته الدول الغربية الثلاث في اقامتها المانيا الغربية وربطها مع حلف الاطلسي العدواني

■ وهذا بالتالي ادى الى قيام جمهورية المانيا الدمقراطية التي ارتبطت مع دول ميثاق وارسو الحلف الذي يؤلف قاعدة جبارة تصون الاشتراكية والسلام ..

■ وبقيت برلين الغربية ولاية مستقلة عن الالمانيتين .

ولكن المانيا الغربية لم تتوقف عن استخدام برلين الغربية للتآمر على المانيا الدمقراطية وعن محاولة مد سيطرتها اليها .

واجراء انتخابات الرياسة المقبلة هي احدى هذه المحاولات لمد السيطرة على برلين الغربية ومواصلة استخدامها وكرا للتآمر على المانيا الدمقراطية .

ولذلك اعلنت المانيا الدمقراطية قيودها على سفر الناخبين .. وحذر الاتحاد السوفييتي بتنفيذ قرارات الحلفاء وتتوقع الدوائر ان تكون عبارة عن منع المواطنين من المانيا الغربية من عبور اراضي المانيا الدمقراطية التي تفصل برلين الغربية عن المانيا الغربية — فحسب الاتفاقات بين الدول الكبرى يشرف الاتحاد السوفييتي على طرق المواصلات .

وقد اعلنت المانيا الغربية رفضها التحذير السوفييتي واستمرارها في الاعدادات لاجراء الانتخابات كما اعلنت عن ذلك من قبل .

وقد دعمت بريطانيا موقف حكومة بون فزار رئيس وزرائها ويلسون برلين الغربية واعلن ان القوات البريطانية ستتمسك بالتزاماتها بالدفاع عن المدينة .. واضاف ان بريطانيا ستحتفظ بقواتها في برلين الغربية وستدافع عن حق الاهالي في اختيار النظام السياسي الذي يرغبون فيه .

وجاء من واشنطن ان الولايات المتحدة بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا حذرت الاتحاد السوفيتي من تشديد الازمة الى درجة الغليان .

بلدية شونبرج مقر حكومة ولاية برلين الغربية

كلمة الاتحاد

ملابسات مشروع ((تطوير)) ..

توحي ملابسات مشروع ((تطوير)) القرى العربية الخماسي الجديد ومضمونه ان العطف على مطامح الجماهير العربية في اسرائيل لم يكن محرك السلطات او مرشدها ، بل ان التظاهر بالعطف لاغراض مشبوهة قد كان هو المحرك .

ولعل المرء يجد في التوقيت مفتاح الكشف عن نوايا السلطات ..

فالاعلان اليوم عن ((مشروع التطوير)) الذي سيبدأ عمليا بعد سنتين ، في ٧١ — ١٩٧٢ ، بينما البلاد تحس نبضات معركة الانتخابات البرلمانية يؤكد ان القيمين على حزب العمل ، اصحاب المشروع ، يعتقدون بان التلويح بمشروع ((تطوير)) اقتصادي صناعي ثقافي قد يخلق الظروف الافضل ((لكسب)) تاييد الناخبين العرب ولا نقول اغتصابه ..

ويبدو هذا أيضا من ان ((مشروع التطوير)) الجديد .. وهو الثاني من ((سلسلة)) ! المشاريع قد اذيع بعد حوالي ثلاث سنوات على الانتهاء من المشروع الاول .

ونذهب الى القول بان التظاهر بالعطف ، لا العطف الحقيقي ، هو دافع السلطات او بالتحديد حزب العمل بدليل تفاهة المبلغ عامة — ١١٥ مليون ليرة — ازاء مستلزمات التطوير في القرى العربية الواقعة تحت عبء التمييز القومي في مختلف ميادين الحياة ..

وتتعمق حقيقة تفاهة المبلغ بشيء من المقارنة مع ميزانية التطوير العامة لعام واحد ٦٩ — ١٩٧٠ لا لخمسة اعوام كما هو الوضع في ((مشروع التطوير الخماسي)) !

لقد رصدت ميزانية التطوير العامة مثلا ١٦٨ مليون ليرة لتطوير الصناعة والحرف في عام واحد .. في حين رصد «مشروع تطوير» القرى العربية مبلغ ١٤ مليون ليرة لتطوير الصناعة والتجارة والصناعة الخفيفة خلال خمس سنوات او بمعدل حوالي ٣ ملايين ليرة في السنة .. وهذا ينطبق بشكل عام على سائر ابواب الانفاق .. ويظهر في مجموع ميزانية التطوير العامة — والعربية ..

فمجموع ميزانية التطوير العامة لعام ١٩٧٠/٦٩ يبلغ ١،١٦٥ مليون ليرة في حين ستبلغ ميزانية التطوير العربية خلال السنوات الخمس ١١٥ مليون ليرة او ٢٢ مليون ليرة في السنة .

واذا اخذنا بعين الاعتبار تخلف القرى العربية في هذا المضمار مما يستدعي مزيدا من الاهتمام لتلحق بالتطور العام في البلاد .. واذا استذكرنا ان الجماهير العربية تؤلف ١١ بالمئة من مجموع السكان ظهر امامنا بوضوح التمييز الفاضح — بل الاهمال المزري الذي جعلته السلطات سياستها في الميدان العربي ..

وتزول هالة ((العطف)) ايضا حين يتبدد ضجيج الزعم بانفاق السلطات مبلغ ١١٥ مليون ليرة .. فالواقع ان الهبات من هذا المبلغ ضئيلة ، حتى ان المسؤولين لم يروا فائدة من ذكرها بالارقام ، في حين ان جل المبلغ قروض ستدفعها الجماهير مع الفائدة اما مباشرة او بضرائب اضافية تجبيها السلطات المحلية ..

وهكذا يظهر من جديد ان كل انجاز في ميدان التطوير الاقتصادي والصناعي والثقافي انما حققته الجماهير العربية بجهودها واموالها وكان اسهام السلطات فيه ضئيلا ..

بل نستطيع ان نؤكد بدون تحفظ ان السلطات كثيرا ما كانت

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

يارينغ ينتظر نتائج المباحثات الرباعية

المحافل الاسرائيلية تتخوف من النشاط الدولي وتتظاهر ((بالاسف العميق)) على مهمة يارينغ ..

محمود رياض : تماثل تام في وجهات النظر بين مصر وسوريا . اعدادات لمقابلة مبعوث عبد الناصر وديغول

مكتب الاتحاد — تركز الدبلوماسية الاسرائيلية جهدها الان في محاولة اقناع المحافل السياسية العالمية بان مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ قد اصيبت بالشلل ، نتيجة المشاورات الجارية بين الدول الكبرى الاربع في هيئة الامم المتحدة . وتتظاهر هذه الدبلوماسية ((بالاسف العميق)) على مهمة يارينغ التي ((افسدتها)) المشاورات الدولية !

وليس من الصعب على المراقب ان يعزو هذا الجهد الدبلوماسي الاسرائيلي الى مصدره الاساسي وهو قلق الدوائر السياسية الاسرائيلية من المشاورات الجارية بين مندوبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا في هيئة الامم المتحدة حول قضايا الشرق الاوسط .

وقد نشرت صحيفة «هارتس» امس ، ان رئيس الحكومة ليفي اشكول سيبعث رسالة الى الرئيس الامريكي نيكسون «يطلعه فيها على الخطر الناجم من استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا الى المبادرة السوفييتية والفرنسية لاجراء مشاورات بين الدول الكبرى حول الشرق الاوسط» .. واضافت الصحيفة ان اسرائيل تعتقد بان مهمة يارينغ تخدم تقدم السلام في المنطقة على افضل شكل ، وان أي تدخل من جانب عناصر خارجية في مهمة يارينغ ، او المباحثات الموازية من فوق راس اسرائيل والدول العربية من شأنها ان تزيد تعنت الموقف العربي ، وان تبعد احتمالات التوصل الى مباحثات .

وسيعرب اشكول ، في رسالته الى نيكسون ، عن

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

تضامن اميركي مع الشعوب العربية

الامم المتحدة — مئات الشباب الامريكيين تظاهروا يوم السبت الماضي أمام مقر الامم المتحدة ضد ((العدوان الاسرائيلي — الامريكي)) ، ومن أجل ((تحرر العرب من الامبريالية الامريكية)) .

وكان المتظاهرون يحملون الشعارات من مثل : ((أعطوا العرب حق تقرير المصير)) ، ((أعيدوا نفط الشرق الاوسط الى العرب)) .

وقد نظمت المظاهرة ((لجنة الشباب ضد الحرب والفاشية)) بالاشتراك مع ((الائتلاف من اجل حركة معادية للامبريالية)) و ((لجنة تحرير الشرق الاوسط)) .

اوثانت يطلب الى اسرائيل ابلاغه باجراء تنفيذ«قرار القدس»

بعد أن اجلت اسرائيل تنفيذ قانون تسجيل الشركات العربية أوقفت الاردن طلبها بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن

نيويورك — اعلن متحدث الامم المتحدة ان اسرائيل لم تجب بعد على مذكرة سكرتير المنظمة الدولية ، أوثانت ، التي طلب فيها ان تبلغه الحكومة الاسرائيلية بما اتخذته من خطوات لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الخاص بالقدس .

فكما هو معروف كان مجلس الامن قد اتخذ قرارا في ايار سنة ١٩٦٨ طلب فيه من اسرائيل الغاء كافة الاجراءات التي اتخذتها لضم القدس العربية ، والامتناع عن القيام بأية خطوات من شأنها ان تغير طابع المدينة العربية .

وقد ذكر المتحدث بلسان الامم المتحدة ان اوثانت قد توجه الى اسرائيل يطلب تقريرا عن القضية فور اتخاذ القرار . ثم بعث بطلب آخر لاسرائيل في الاسبوع الماضي في نفس الصدد على اثر مطالبة الاردن بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن لبحث الاجراء الاسرائيلي الاخير القاضي بتسجيل الشركات العربية في القدس كشركات اسرائيلية . وقد أوقفت الاردن طلبها هذا بعد ان أجلت اسرائيل تنفيذ الاجراء المذكور ثلاثة أشهر .

وأدلى متحدث اسرائيلي رسمي بأن اسرائيل « تعكف على بحث مذكرة أوثانت » . وتقول الصحف أن هذا

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

كبير المراقبين في منطقة القناة :

وضع خطير على طول القناه

القاهرة — ذكرت وكالة الانباء الغربية «يونايتدبرس» ان قائد مراقبي الامم المتحدة في ضفة قناة السويس الغربية ، الكولونيل كارل لينكوفست (من السويد) حذر المسؤولين عنه من ان وضعا خطرا جدا اصبح قائما الآن على طول القناة . وقال انه امر المراقبين بالغاء الدوريات المتحركة على طول القناة المصرية بسبب نيران القناصة المصريين وخشية من وقوع معارك مدفعية .

وتقول اوساط مطلعة في القاهرة ان الكولونيل لينكوفست ارسل تقريرا بذلك الى الجنرال اود بول .

وقد نشرت الصحف القاهرية بشكل بارز تحذير وزير الدفاع موشه ديان ، وكذلك الانباء عن نشاط القناصة المصريين .

وقد نفى متحدث اسرائيلي

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

الانباء عن اسلحة بريطانية لاسرائيل تثير موجة سخط في العالم العربي

في أعقاب الزيارة التي قام بها مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال تسفي تسور ، الى بريطانيا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، والمباحثات التي أجراها مع وزارة الدفاع البريطانية ، اخذت الانباء تتحدث عن صفقة جديدة لتزويد اسرائيل بدبابات بريطانية من نوع ((سنتوريون)) .

وقد أثارت هذه الانباء موجة غضب في عواصم الدول العربية ، خاصة وان بريطانيا رفضت نفي هذه الانباء .

وكانت بريطانيا قد سبق وزودت اسرائيل بدبابات ((سنتوريون)) وذلك عندما بدأ الجيش البريطاني باستعمال دبابات أخرى حديثة من نوع ((تسنتون)) .

والمعروف ان لدى الجيش البريطاني دبابات من نوع ((سنتوريون)) من الممكن بيعها لاسرائيل .

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

فرنسا تهدد بالانسحاب من اتحاد غرب اوروبا

احتجاجا على عقد اجتماع للاتحاد لبحث قضية الشرق الاوسط بمبادرة بريطانية

باريس — اذاعت وكالة الانباء الفرنسية ، ان فرنسا قدعقدت العزم على الانسحاب من ((اتحاد غرب اوروبا)) اذا رفضت بريطانيا وسائر دول الاتحاد الموقف الفرنسي واجرت مشاورات كتلك التي اجرتها في لندن بدون اشتراك فرنسا .

وتقول الوكالة ان اجراء مثل هذه المشاورات انتهاك لمعاهدة ١٩٥٤ القائلة ان أي قرار في اطار الاتحاد يجب ان يتخذ بالاجماع ، وان الاتحاد اقيم في ذلك العام لبحث القضايا العسكرية وخاصة قضية تسليح المانيا . ومنذ عام ٦٣ حيث فرضت فرنسا الحظر على دخول بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ، تحول الاتحاد الى منبر لبحث قضايا سياسية واقتصادية بين بريطانيا ودول السوق الست الاخرى .

وترى فرنسا ان مبادرة بريطانيا الى عقد اجتماع لدول الاتحاد لبحث قضايا الشرق الاوسط هي مناورة

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

المظاهرات مستمرة في استنبول

احتجاجا على زيارة قطع الاسطول السادس

انقرة — استمرت المظاهرات الصاخبة في استنبول احتجاجا على زيارة بعض القطع الاسطول الامريكي السادس لميناء استنبول . وقد اصطدم المتظاهرون بالشرطة التي حاولت تفريقهم بالقنابل المسيلة للدموع وباطلاق الرصاص ، مما ادى الى سقوط قتيلين واصابة عشرات بجراح .

وقد دعت الى هذه المظاهرات النقابات المهنية

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

اعتقالات ومحاكمات لطلاب القطاع

ذكرت ((هآرتس)) يوم الاحد الماضي ان عشرات الطلاب والطالبات اعتقلوا في غزة وخانيونس في الايام الثلاثة الاخيرة في اعقاب ((الاضطرابات)) التي جرت هناك !

وقالت ((هآرتس)) انه جرت في غزة يوم السبت عدة مظاهرات قام بها الطلاب ، وقد قامت قوات الجيش بتفريقها بالقوة .

اما في خانيونس فقد ذكرت ((هآرتس)) ان المدارس هناك لا تزال مغلقة منذ يوم الخميس الماضي !! ؟ وفي العريش لم تقع مظاهرات ولكن الدراسة في المدرسة المهنية بقيت معطلة .

وذكرت ((هآرتس)) ان

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

ارتفاع مستمر في ارباح الرأسمال وهجوم مستمر على حقوق العمال

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، يوم ١٩٦٩/٢/١٠ ، أثناء مناقشة ميزانية وزارة العمل :

تقيم وزارة العمل نشاطها، كما سمعنا ، على فترة أخرى غير فترة «الاعتدال»التعيسة، وهذا صحيح الى حد ما ، ولكنه ليس كل الحقيقة . ونحن نريد ان نحذّر من الاوهام ، وان نحذّر من الاخطار الكامنة في طبيعة الاقتصاد الراسمالي والعسكري أيضا .

ان الانتعاش الراهن في النشاط الاقتصادي ، القائم على عسكرة الاقتصاد ، اصطناعي وليس بوسعه ان يكون مستقرا . فعسكرة الاقتصاد تشوّه التطور الاقتصادي ، وتمس تطور وسائل الانتاج ، وهي مبنية على تطور غير مستقر ينطوي على أزمات اقتصادية نحذّر منها .

حتى اقتصاديو السياسة الرسمية يحذرون من النتائج الاجتماعية الاقتصادية الخطيرة للميزانية الجديدة التي هي ، كما تقول « هآرتس » في ٨-١-٦٩ ميزانية قبل الاعتدال . وينبيء هذا المقال بانه ، في بداية العام القادم أو منتصفه، سيتوقف الانتعاش ، وما سيأتي بعد ذلك معروف من عام ١٩٦٦ ، كما تقول الصحيفة .

وترى « دافار » في ٦-١٢-٦٨ في هذه الميزانية « خطر تضخم بوسعه ان يهدم كل سد ومن شأنه ان يعيدنا ليس الى فترة الاعتدال فقط ، التي لا نزال نذكر نتائجها جيدا ، وانما الى فترة التقشف التي نسيت من مدة » .

ولذلك ، من الحري بوزارة العمل ان تأخذ هذه الامور بالحسبان ، والا تعيش في جنة الاغبياء .

جاء في هذه التقديرات انه من الضروري لفت أنظار مكاتب العمل الى عدم الاعتقاد بان مهمتهما في ضمان العمل قد فات أوانها وانتهت . والمقصود ايضا سياسة تشغيل غير قائمة على طلبيات للجيش فقط ، وانما على تطوير اقتصاد خلاق . والمقصود أيضا قضايا العمل المبادر اليه . وهنا يوجد لنا ولكثيرين من صفوف الهستدروت وسكرتيري مجالس العمال في مدن التطوير ، حساب مع وزارة العمل بسبب الغائها العمل المبادر . ان رجال وزارة العمل يتجاهلون نتائج قرارهم الغاء العمل المبادر في مدن التطوير وفي القرى العربية ايضا ، ولكن الواقع يثبت ان قرارهم قد الحق ضررا كبيرا بالكثيرين من الذين يحصلون على الاعمال المبادرة، الذين لا يتمكنون من الاستيعاب في عمل آخر .

لنأخذ بعض عناوين الصحف التي تعكس الواقع على حقيقته .

«هآرتس» في ٢٥-١٢-٦٨ تتحدث بنبأ ساطع عن « نزاع بين الموفي وسكرتيري مجالس العمال في الجنوب » . وخلفية الخلاف هي : « الغاء الاعمال المبادرة في مدن التطوير » .

و «لمرحاب» في ٢٣-١-٦٩ تتحدث بمقال كبير عن « مصيبة الاعمال المبادرة افضل من لعنة البطالة » . وتقول : « ان سكرتيري مجالس العمال في مدن التطوير يحتجون ، بشدة ، على قرار وزارة العمل بوقف الاعمال المبادرة ـ القرار الذي يعني ـ حسب رأيهم ـ تحطيم مصدر خبز آلاف ارباب العائلات » .

هذه الامور يجب ان تأخذها وزارة العمل بالحسبان ، ففي مدن تطوير غير قليلة ما زال ارباب عائلات شيوخ يصرخون بأنهم لم يستوعبوا في عمل منتظم . ليس الشيوخ فقط ، وانما الشباب أيضا يعانون قلة العمل المناسب ، وعدم وجود امكانية الاستيعاب في دائرة الانتاج .

في « معريب » ١٠-١-٦٩ نشرت قصة مؤثرة عن شخص اسمه موشه غوبريان من حتسور « عثر عليه مشنوقا ، يلتف حول عنقه أنبوب ماء ، ولا روح فيه .. وروى معارفه كيف عاش عدة أسابيع عاطلا عن اي عمل ، وكيف تدهور من الامل الى خيبة الامل ، ومن خيبة الامل الى اليأس ، لان موشه غوبريان ، ككل شباب « الجيل الضائع » في مدن التطوير ، خرج لكي يتعلم ـ وعاد الى الفراغ » .

هذه الامور ينبغي ان تهز مؤسسات الحكومة وان تدفعها الى حل قضايا البؤساء . وعندما يتوجه سكرتير المجلس المحلي الى وزارة العمل ، بعدما يقتحم مكتبه ارباب عائلات عاطلون عن العمل ليستشيرها عما يفعله ، فان النصيحة لا تكون الا ـ استدعاء الشرطة .

وعندما يجري الحديث ايضا عن فترة انتعاش ، فيجب عدم تجاهل حقيقة بارزة وهي أن ما يميز هذه الفترة هو ـ ارتفاع مستمر في ارباح الراسمال مقابل الاعتداء المستمر على مستوى معيشة جمهور العمال والشروط الاجتماعية ،وكذلك تجميد رسمي للاجور ، وعمليا ـ نخفض في الاجور . فقد هبط الاجر الواقعي الشهري المتوسط في سنة ١٩٦٧ بـ ١٠٫٧٪ مقابل عام ١٩٦٦ ، بينما بلغ هذا الانخفاض في الشهور الاولى من عام ١٩٦٨ ـ ١٠٫٦٪ مقابل عام ١٩٦٦ . وكانت قيمة الاجور في الدخل القومي في سنة ١٩٦٦ ـ ٥٤٫٨٪ . و نخفض في سنة ١٩٦٧ الى ٥١٫٥٪ . وفي سنة ١٩٦٨ الى ٤٩٫٢٪ . وذلك مقابل ارتفاع مستمر في أرباح الراسمال .

ولذلك ، ليس عجيبا ان ينـاضل جمهور العمال ضد سياسة الحكومة . ولذلك ، فاننا نشهد النضال العادل لعمال ميناء أسدود الذين يواجهون محاولة زيادة استغلالهم عن طريق تغيير النورما (المقطوعية) ومحاولة الحيلولة دون تنظم عمال كل الموانيء .

واننا نشهد اضرابات معلمي المدارس الابتدائية الذين يطالبون بتغيير مستوى اجرهم ؛ ونضال معلمين اكاديميين في مدارس ابتدائية يطالبون بتوافق اجرهم مع معلمين اكاديميين آخرين ؛ ونشهد كذلك مطالب المهندسين . وترد الحكومة على هذه المطالب العادلة بيد قوية ، كما يقول وزراؤها . ان الحكومة مطالبة بالاستجابة الى المطالب العادلة لجمهور الكادحين ، والعمال ، المكافحين من أجل المحافظة على مستوى معيشتهم .

ونحن لسنا في حل من ان نقدم ملاحظة في اعقاب الازمة السياسية والامنية القائمة منذ حرب حزيران ، ففي الوقت الذي تشكل حالة التوتر مصدرا للابتزاز تجاه جمهور العمال في اسرائيل ، لكيلا يكافحوا من أجل حقوقهم ، ولكي يفضلوا التضحية لمتطلبات القومية ـ على حد الزعم ـ يبذل اصحاب الراسمال كل جهودهم لجني الارباح ، من المناطق المحتلة كسوق للبضائع أو كمصدر لقوة عمل رخيصة تستغل لجني ارباح اكبر .

ورد في نشرة ميزانية الدولة لعام ٦٩/١٩٧٠ : « ان اضافة قوة بشرية من المناطق المحتفظ بها قد عملت هي أيضا على منع ارتفاع نفقات الانتاج والاسعار ، وكانت من عوامل استمرار الاستقرار النسبي في الاجور » .

واذا دققنا النظر في ذلك نرى ان قوة العمل في المناطق المحتلة هي مصدر : ١ ـ زيادة ارباح أصحاب الراسمال . ٢) تشكل احتياطيا لمنع رفع الاجور . وذلك على أساس استغلال وحشي لجماهير الكادحين في المناطق المحتلة ، اذ يبلغ اجر العامل في قطاع غزة ، كما جاء في « عل همشمار » ، ليرتين وستين قرشا اسرائيليا ، وهناك عمال مستعدون للعمل مقابل ليرة واحدة فقط . وهذا لا يدل الا على مدى الضائقة الاقتصادية التي يلحقها الاحتلال بسكان المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة . وهذا يثبت مدى الضرر الذي يلحقه الاحتلال بالمصالح الحقيقية لجماهير العمال في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها .

وبودي ان اقدم بعض الملاحظات حول قضايا العمال العرب . اننا نطالب بتوفير العمل الدائم لا العمل المتنقل من مكان الى آخر لجمهور العمال العرب ، الذين هم الضحية الرئيسية للازمة والبطالة . ويجب عدم التسليم بحقيقة أنه بعد عشرين سنة على قيام دولة اسرائيل ، فان أغلبية العمال العرب لا تستطيع العمل الا في محطات الوقود ، والمطاعم ، والخدمات ، وعمل البناء الشاق ، والزراعة ، والاعمال غير المهنية ، بعيدا عن قراهم . ولذلك فاننا نطالب بتنظيم اماكن عمل في المناطق العربية . ونطالب بزيادة وتوسيع التدريب المهني بين الشبيبة العربية . ويجب عدم التسليم بحقيقة انه في سنة ٧-١٩٦٨ كان ٢٦٧ شابا عربيا فقط في الاعداد المهني من بين ٤١،٣١١ شابا يحصلون على الثقافة المهنية بين الشبيبة في اسرائيل . وهذا لا يدل الا على مدى التمييز ضد المواطنين العرب .

وفي النهاية ، بودي ان اقدم بعض الملاحظات حول حوادث العمل . فان عدد القتلى نتيجة هذه الحوادث قد بلغ في السنة الماضية ١٢٠ شخصا ، وعدد الجرحى عشرة اضعاف ذلك . ولذلك، مطلوب مزيد من المراقبة لتقليل هذه الحوادث ، ومطلوبة يد اشد ضد أصحاب العمل الذين يستهترون بحياة العمال .



احد أزقة نابلس أيام الاضراب الاخير

اهالي الجش يطالبون بحلول جذرية لقضاياهم

لمراسلنا في الجش

مع حلول فصل الشتاء تزداد مشاكل ومصاعب اهالي الجش الذين يعني الشتاء بالنسبة لهم ، بسبب موقع قريتهم الجغرافي ، صقيعا وثلوجا وامطارا غزيرة .

ان شوارع وازقة القرية غير المعبدة تبقى موحلة وغير صالحة للمرور طيلة فصل الشتاء . والشوارع المعبدة مصيبتها اكبر لعدم اهتمام المجلس المحلي ، حين تعبيد هذه الشوارع ، وخصوصا الشارع الرئيسي ، باقامة المجاري لتستوعب مياه الامطار الغزيرة باستمرار ، والتي تحولها الى نهر جار .

وعدم اقامة المجاري لمياه الامطار يسبب خسارة موسمية ، كما حدث في السنين الماضية ، حيث جرفت المياه قسما كبيرا من الشوارع المعبدة خصوصا عند الانحدارات الشديدة ، وكما هو معروف فان تصليح هذه الشوارع هو على حساب دافع الضريبه من اهالي القرية .

ان مشكلة المشاكل في الجش والتي يحتمي خلفها المجلس المحلي هي الخارطة الهيكلية .

فمنذ سنوات اوكل المجلس المحلي إحد المهندسين لاعداد خارطة هيكلية ، وهي تكلف ١٣ الف ليرة ! واصبحت الحجة التي يتذرع بها المجلس جوابا على كل طلب اصلاح هي : حتى يتم العمل في الخارطة الهيكلية !! مع اعلم ان نقابة اصحاب المهن والصناعة الخفيفة في مدينة صفد ذكرت في ردها على احد اهالي القرية حين طلب منها التدخل لدى المجلس المحلي لتوسيع الشارع المؤدي الى منجرته ان العمل في الخارطة الهيكلية لقرية الجش قد انتهى وما على المجلس الا ان ينشرها على القرية باسرع ما يمكن .

من هذا نفهم ان المجلس مرتاح لعدم وجود خارطة هيكلية وهو يماطل اهالي القرية ويهمل مشاكلهم عن قصد .

ان عدم وصول الباصات الى الساحات العامة ، وخصوصا الى الاحياء العليا من القرية ، يسبب مشاكل واضرارا جمة للذين يقطنون هذه الاحياء طيلة فصل الشتاء .. ان محطة الباصات الحالية بعيدة جدا عنهم . وبما ان معظهم يعتمدون في معيشتهم على العمل خارج القرية فانهم يضطرون الى السير مئات الامتار تحت الامطار الغزيرة التي تبلل ثيابهم حتى العظم مما يؤدي الى اصابتهم بشتى الامراض ليتسنى لهم ادراك الباص في المحطة .

هذا وكثيرون من العمال يخسرون العديد من ايام العمل لعدم تمكنهم من الوصول الى المحطة او عدم ادراكهم الباص في المحطة . ويقول اهالي القرية ان المسؤول الاول والاخير هو المجلس المحلي الذي لم يقم حتى الان بمحاولات جادة لحل هذه القضية كاعداد الشارع الرئيسي كما يجب حسب ادعاءات شركة ايجد ..

ان اهالي الجش يحملون المجلس المحلي كل المسؤولية في اهماله لهذه المشاكل الحيوية ويطالبون بما يلي :

- العمل باسرع ما يمكن على انهاء الخارطة الهيكلية .
- العمل على تنظيم وصول الباصات الى اعالي القرية .
- العمل على اعادة سير الباص (الجش ـ حيفا) الخاص بالطلاب الثانويين وليس كما كان متبعا في العام الماضي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بل ابكر من ذلك ، ليتمكن الطلاب من الوصول الى مدارسهم في وقت مبكر .
- اقامة مجار لمياه الامطار ليسهل السير على الشوارع ، وخصوصا الشارع الرئيسي .
- الاسراع في تعبيد الشوارع والازقة الترابية .
- اعادة تنظيم جمع النفايات من البيوت والذي توقف منذ اشهر عديدة .
- الاهتمام بتنظيف الشوارع والازقة والحارات حيث صارت اكوام القاذورات والزبالة تتخذ مواقع استراتيجية في الساحات العامة وتتمركز على جانبي الشارع الرئيسي .

« النجم الاحمر » : الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل

موسكو ـ كتبت صحيفة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » ، يوم الجمعة الماضي، تقول : « تخطيء اسرائيل اذا هي اعتقدت ان الزمن يعمل لصالحها ، وانها تستطيع اليوم ايضا ان تفوز بالنصر العسكري على غرار النصر الذي احرزته في سنة ١٩٦٧ »

واضافت «النجم الاحمر» :

« انهم لا يزالون في تل ابيب يعملون على أساس وقائع سنة ١٩٦٧ القديمة على الرغم من ان أمورا كثيرة قد تغيرت منذ ذلك التاريخ . ويذكر ايضا الخبراء العسكريون في الدول المحايدة ، حسب ما جاء في الصحيفة اللندنية « صندي تايمز » ان اسرائيل لا تستطيع الاعتماد في الظروف الحاضرة على عامل المفاجأة الذي لعبت به في سنة ١٩٦٧ »

وتقول « النجم الاحمر » : انه قد نشأت في الوقت الحاضر الظروف لحل سلمي في المنطقة.

واضافت : ان الطامعين الاسرائيليين في التوسع ، الذين يستخفون بهذه الامكانيات يعملون اولا وقبل كل شيء ضد مصالح شعبهم نفسه .

نيكسون يرسل مبعوثا خاصا لاسرائيل وبرفقته جنرال بألبسة مدنية للبحث في قضايا أمنية !!

ذكرت معاريب في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان مبعوثا خاصا كبيرا من رجال الحكم الامريكي وصل الى اسرائيل للاجتماع مع عدد من رجال الحكم ولنقل رأي نيكسون ، وسيبحث هذا المبعوث ، في الاساس ، في قضايا امنية .

واضافت معاريب ان زيارة هذا المبعوث لا تعتبر رسمية ولم ينشر عنها .

وهذا المبعوث هو السناتور ستيوارت سيمنفتون ، عضو لجنة القوات المسلحة وعضو لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي . وكان قد زار ، فيما مضى ، اسرائيل عدة مرات ويعتبر صديقا لها. ولهذا السبب ، كما تقول معاريب ، طلب منه ان يقوم بهذه المهمة ، وسيزور أيضا دولا اخرى في المنطقة .

واحد المواضيع الاساسية التي سيبحثها سيمنفتون في اسرائيل ، حسب مصدر امريكي مطلع ، هو الامن . ولهذا السبب ، كما يبدو ، وصل معه الى اسرائيل جنرال امريكي بلباس مدني ، لم يذكر اسمه . وقد وصل الاثنان بطائرة عسكرية هبطت في مكان جانبي من مطار اللد ، وقد سافرا راسا الى القدس دون ان يمرا بقاعة المسافرين وقسم مراقبة الجوازات كما هو المعتاد .

وتقول معاريب ان سيمنفتون يعتبر خبيرا بالشؤون العسكرية وكان قبل اكثر من سنة قد زار اسرائيل ليقدم ، في الاساس، تقريرا الى الرئيس جونسون عن الوضع الامني حيال طلب شراء طائرات « الفانتوم » . وكان لتقريره اهمية كبيرة .

وتضيف معاريب بأن سيمنفتون جاء ، كما علمت ، بأسم السلطات الامريكية ليقنع اسرائيل بالامتناع عن اتخاذ خطوات مشددة بخصوص القضايا الامنية وبخصوص القيام بأعمال انتقامية شديدة ردا على اعمال التخريب والاشتباكات عبر الحدود .

كذلك ، كما يقول مصدر امريكي ، فان سيمنفتون ربما يبحث في قضية استخراج المياه العذبة من البحر ، وفي اقامة فرن ذري لهذه الغاية .

وقالت معاريب ان شخصية امريكية أخرى وصلت الى اسرائيل في زيارة خاصة وهي جوزيف كاليفانو المستشار الخاص السابق للرئيس جونسون في ما يتعلق بالشؤون الداخلية .

تحية لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

الى رئاسة المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي ـ تل ابيب ،

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تنتهز فرصة انعقاد مؤتمركم هذا لتبعث بأحر تحيات الطلاب العرب ، اعترافا بنضالكم العنيد في سبيل اخوة الشعوب وتقديرا لموقفكم الجريء في مقاومة سياسة الحرب والعدوان والاحتلال التي يرفضها الضمير الانساني .

في هذه الظروف العصيبة التي يمر فيها العالم عامة ومنطقتنا خاصة تتوجه الانظار نحو مؤتمركم آملة في ان تسهم قراراتكم في ردع العناصر الشوفينية التي تؤمن بسياسة القوة وسياسة دوس حقوق الشعوب .

نحيي جميع الوفود المشتركة في المؤتمر ونخص بالذكر وفد الاتحاد السوفييتي العظيم .

لجنة الطلاب العرب
في الجامعة العبرية ـ القدس

[illegible] الصحف العبرية

نشرت صحيفة «معريب» في عددها الصادر يوم الجمعة ، مقالا للمعلق السياسي والعسكري المعروف الجنرال حاييم هرتسوغ ، عن المبادرات الدولية الاخيرة الرامية الى ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، وعما ينبغي على اسرائيل عمله ، سياسيا وعسكريا ، لاحباط هذه المبادرات والقضاء على دوافعها .

جاء في المقال : « المبادرات .. مهما تكن ، غير مرغوب فيها بالنسبة لنا ، ولكن الراي العام العالمي يقبلها بحماس وتعاطف . ان السبب الجوهري لهذا النشاط المتزايد وللاهتمام العالمي بما يجري في منطقتنا ، يكمن في ان أعداءنا ، الروس والفرنسيين ، والعرب أيضا ، قد استطاعوا ان يدخلوا في وعي العالم كله اننا نقف على عتبة حرب جديدة في الشرق الاوسط » .

وبعدما حاول الكاتب البرهنة على عدم وجود مثل هذا الخطر ، كتب : « ان جو عشية الحرب يخدم مصلحة أعدائنا . وان خلق جو من التجمد لمدة طويلة ، مع التقدم في العلاقات الانسانية ، وخاصة الاقتصادية ، في المناطق (المقصود المناطق العربية المحتلة) هذه هي مصلحة اسرائيل. وفي هذه الاثناء ينجح العرب في خلق الجو المطلوب لهم ، سواء كان بوسائلهم ام بمساعدة عناصر دولية . ولذلك ، يبدو ان المهمة الاولى لدولة اسرائيل اليوم ، سياسيا وعلاميا وعسكريا ، هي تخفيف « نبرة » النقاش في الشرق الاوسط في جميع الميادين . ومن الواضح ، انه من غير الممكن خلق جو من العلاقات الطبيعية التامة ، ولكن من الممكن خلق جو لوضع ما غير هادىء ولكنه مستمر ، وكذلك لا يدعو الى الاهتمام الكبير وغير عاجل . وباختصار ، فان الهدف الاول في حسابنا اليوم هو اخلاء اماكننا في الصفحات الاولى من الصحف العالمية . اننا لا نستطيع « الخروج » من الصحف ، ولكن يتراءى لنا ان من الممكن انتوصل الى اخراج الشرق الاوسط من عناوين الصحف الرئيسية في العالم ، وبذلك « نخرج » من وعي الرأي العام العالمي ، ونكف عن ان نكون في نظره احد العوامل التي قد تؤدي الى حرب جديدة تنطوي على احتمال كارثة نووية » .

ويقول الكاتب : « ليس الامر سهلا . فان مثل هذا الهدف يستلزم جهدا كبيرا منسقا. ولكن الوضع الذي خلق نتيجة الاهتمام العالمي يبرر على الاقل محاولة مثل هذا التوجه الذي من شانه ان يحدث تغييرا أساسيا في نشاطنا . ولا يعني ذلك ان نقدم أي تنازل . وانما يعني تغييرا في التكتيك » .

ويتعرض كاتب المقال الى اصداء المظاهرات والاضرابات في المناطق المحتلة ومدى تاثيرها على الراي العام العالمي ، فيقترح « اخفاء الطابع البوليسي » لقمع هذه المظاهرات ، « مع ان القوة الاساسية التي ستعالج الامر هي القوة العسكرية » .

ويقترح تشكيل وحدات مختصة بفن تفريق المظاهرات !

في النضـــال لمنع الحرب ، ولتسويـــة سلمية ، وبرنامجنا لوحدة الكادحين ، ولجبهة وطنية مناهضة للاستعمـــار

من اجـل سياسة عدم ارتباط وســلام . ودمقراطية وتقدم اجتمـاعي

تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس عشر

قدمه الرفيق ماير فلنر

القسم الثاني

وبخصوص سياسة الحكومة التي حتى في جريدة هارتس المقربة الى وزير الدفاع ، خددها السيد شبتاي طبت كمايلي:

«هناك دلائل مقلقة عن تلون اسرائيلي ازاء السلام تظهر امامنا في الاونة الاخيرة بشدة كبيرة .. وتسمية نضالنـا باسم النضال من اجل السلام ليس سوى تون وقـح .. والحوف هو من ان تنجح هذه الدعاية في الاساس عندنا . ان من المشكوك فيه بانه أي منطق سليم لدى جيراننا او لدى الاخرين يرى في اي مشروع اسرائيلي للاحتفاظ بالمناطق المحتلة مشروع سلام .

على الاكثر ننجح في ان نضلل قسما من الجمهور الاسرائيلي فنزيد التلون الذي بدأت براعمه الاولى في ازدهار حسن .

ان كان في وسعنا ان نضمن السلام حسب مشروع الون ، فمعنى ذلك «باكس اسرائيليكا» سلام بالقوة وهكذا لن نكسب قلب العالم ، ولا قلب العرب وفي نهاية الحساب ولا قلـب انفسنا» . (هارتس ٢١–٦–١٩٦٨)

ومع ان استنتاجاته في استمرار مقاله تناقض فرضياته، غير ان فرضياته تكشف بصورة دامغة عن حقيقـــة «رغبة» الحكومة بالسلام .

وحكومة اشكول المسماة حكومة التكتل القومي والتـي قامت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ في جو الهستيريا الحربية وما زالت قائمة حتى هذا اليوم ، لمصيبتنا القومية ، انهـا حكومة تضم جميـع الاحزاب الصهيونيـة من «جاحـال» الحيروت والاحرار والبرجوازية الكبيرة حتى المبام الصهيوني «الاشتراكي» .

وفي الحكومة خلاف في الاراء لا يمكن الاستخفاف بــه ، وسيؤدي بها مع تزايد عزلة حكومة الحرب والتوسع الاقليمي دوليا دون شك الى التفكك . غير ان هذه الحكومة ، اذا ما تلقت سندا امريكيا مجددا من الرئيس نيكسون فقد تشن حربا اخرى . ويجب عدم الاستخفاف بهذه الامكانية .

قال رئيس الحكومة السيد ليفي اشكـول في الكنيســت بتاريخ ١١–١١–١٩٦٨ : «علينا ان نستعد لامكانية تجدد الحرب» واجج وزير الدفاع النار بعده في ٢٦–١٢–١٩٦٨ في محاضرة حزب العمل : «ليس ثمة علائم لتجدد الحرب في مدى اسابيع او اشهر ، ولكن ليس اكثر ...»

وهكذا فرئيس الحكومة ووزير الدفاع يبشران بآفـاق «زاهرة» : ان امامنا عسكرية فظة خبيثة ولا تضع ابـــدا امامنا اي افق لتسوية سياسية .

اذا كان في اسرائيل من يوهمون انفسهم بانهم يستطيعون مواصلة السيطرة في المناطق المحتلة ، فاننا نجد من واجبنا ان ننعش ذاكرتهم فنذكرهم انه حتى في نيسان عام ١٩٥٦ ، وعلى الرغم من التصريحات العنجهية التي اسمعت فقـــد اعيدت «المنطقة المحررة» .

شعــب اسرائيـل والشعوب العربية معنيــة بان يأتــي الانسحاب كنتيجة لحل سياسي يسبق السلام : ان تسوية سلمية كهذه يمكن ان تتم بوساطة الامم المتحـدة والدكتور غونار يارينغ . وفي الاوضاع الدولية الراهنة تتعلق جدوى نشاط الامم المتحدة وكفائتها في تنفيذ مقرراتها كثيرا بموقف الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . ومن هنا جــاءت المبادرة الى المحادثات بين الدول الاربع الكبرى بخصوص تنفيذ قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي اتخذ بالاجماع .

الاتحاد السوفييتي – صديق امين لجميع الشعوب

والاتحاد السـوفييتي هو عامل هام يبذل جهودا كبيرة موجهة نحو منع الحرب وايجاد مخرج سياسي من الازمة في منطقتنا .

ولقد بذل الاتحاد السـوفييتي جهودا كبيرة عشية حرب حزيران ، بسبب قلقه على سلامة شعوب منطقتنا ، بدون استثناء ، وعلى السلام الدولي .

ويدل تاريخ العلاقات الاسرائيلية – السوفييتية على ان الاتحاد السوفييتي كان دائما يمد يد الصداقة الى شعبنا غير ان ربابنة اسرائيل الموالــين للاستعمار كـــانوا يعملون لتشويش العلاقات وفي النهاية : ، مع حرب حزيران ، ادوا الى قطع العلاقات الدبلوماسية .

عندما قامت اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، على اثر قرار جمعيــة الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ بخصوص قيام دولتين مستقلتين في فلسطين ، يهودية وعربية ، حظيت اسرائيــــل بالاعتراف الدبلوماسي الاول الفعلي من بين الدول الكبرى – من الاتحاد السوفييتي . ومعروف التأييد الذي نالته اسرائيـــل من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى في حرب استقلالها ، حرب ١٩٤٨ ، التي نظمها المستعمرون البريطانيون بمساعدة منفذي خططتهم لافشال قرار الامم المتحدة بتاريخ ٢٩ تشرين الثـــاني ١٩٤٧ بشــــأن الغـــاء الانتـــداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني وقيام دولتين مستقلتين في فلسطين ، يهودية وعربية .

لقد ايد الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٤٨ نضال شعــب اسرائيل لاقامة دولته المستقلة . وايد في الوقت نفسه نفس ذلك الحق للشعب العربي الفلسطيني ولم يكن ضد العرب ، كما ادعى الرجعيون العرب آنذاك . واليوم يؤيد الاتحــاد السـوفييتي نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتـلال لاجل حقوقه القومية وفي الوقت نفســه يؤيد بقاء اسرائيل وسيادتها ، وليس ضد اسرائيل ، كما يدعي الشوفينيون في اسرائيل . وكما كان الحال في الماضي فهو اليوم ايضا يتبع الاتحاد السوفييتي سياسة لينينية مبداية في تأييده حق كل امة بتقرير مصيرها واستقلالها القومي ، وتأييد نضال جميع الشعوب ضد الاستعمـــار . لقد وقف الاتحــــاد السوفييتي دائما الى جانب الحقوق المشروعة سواء حقوق شعب اسرائيل وحقوق الشعوب العربية ، الى جانب السلام والامن في منطقتنا . ويفرق الاتحاد السوفييتي ، وعن حق يفرق ، بين حكومة اسرائيل وسياستها العدوانية الاحتلالية، الموالية للاستعمار وغير الوطنيـــة ، وبين شعب اسرائيـــــل وحقوقه القومية المشروعة . ويعمل حكام اسرائيل بتجاهلهم ذلك لتأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وفي الجريدة الشبه رسمية «دافار» المقربـة الى رئيس الحكومة نشر مقال بتاريخ ٢–١–٦٩ في رأس الجريدة وتحت عنوان ضخم : اسرائيل توضح لواشنطن انها لن توافق على اشراك موسكو في تسوية الشرق الاوسط .

وكانت هذه الجملة مميزة لسياسة الحكومـة المواليـــة للاستعمـــــار والمعاديـــة للاتحـــاد السوفييتي لانه انه من الصعب ان توصف بافضل من هذا .

ما الذي تريده الحكومة حقا ؟ اتفكر ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الاحتلال وضم مناطق اردنية ومصرية وسورية الـــى اسرائيل ؟ اننا نرفض باستيـــاء الافتراءات الاجراميـــة الديماغوغية ، كأن الاتحاد لسوفييتي يتبع سياسة ضـــد اسرائيل او لاسامية ، لانه يعارض العدوان والضم الاقليمي. كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال حصن السلام والاستقـلال القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله .

توثيق العلاقات مع المانيا الغربية

وتجري حكومة اشكول تعاونا واسعا مع حكام المانيـــا الغربية ، الذين يحاولون ، بالاحابيل المختلفـــة ، اخذين بالحسبان اوضاع اليوم ان يبلغوا الاهداف التي طمح اليها هتلر . وان العلاقات مع المانيا الغربية تتقوى في الاشهــر الاخيرة .

وليس من قبيل الصدفة ان تحظى حكومة المانيا الغربية، التي في راسها المستشار النازي كيزنجر ، بالاعتراف بحكومة اسرائيل . وليس مصادفة وقوف حكام بون الى يمين حكام اسرائيل في حرب حزيران . لقد اعلن وزير الخارجية السيد ابا ايبن : «الراي العام في المانيا جاء معبرا شديدا لصالحنا في ايام العزلة والخطر . وكذلك لم يكن في موقف الجمهوريـــة الاتحادية أي غبار في ايام الامتحان تلك . ان علاقات اسرائيل – المانيا تسير في مجرى تحسن مستمر . ليست المانيا عضوا في الامم المتحدة لذلك لم تقف في امتحان التصويت . غير انني اعرف ، انها استعملت تأثيرها لدى حكومات اخرى في اوروبا خصوصا ، في اتجاه فهم نضال اسرائيل ، وحقها في السعي من اجل سلام دائم» (مقابلته مع يديعوت احرنوت ١٥–٩–٦٧) .

ونشر في هذه الايام في الجريدة شبه الرسمية «دافار» تصريح هام لمن كان نائب وزير الدفاع النائب شمعون بيرتس ان غربي المانيا زودت اسرائيل مجانا باسلحة قيمتها خمسمئة مليون دولار (دافار ٢٠–١–٦٩)

عندما يعطي مستشار الماني سلاح ، وكميات كبيرة كهذه، فلا يمكن ان يكون السلاح موجها نحو اهداف سلام طاهرة . ان اهداف ورثة هتلر في بون ليســـت سرا . المستعمرون لا يعطون شيئا بالمجان . يقولون : قل لي من اصدقاؤك أقـل لـك من انت .

قررت رئاسة الكنيست ايفاد اول وفد عن الكنيست الى المانيا الغربية . اننا نعبر عن احتجاجنا الشديد على قرار ايفاد وفد عن الكنيست الى بون ، التي ما زالت تعج مراكز هامة في الحكومة والجيش ، والمحاكم والاقتصاد بالنازيـين، ايديهم ملوثة بدم ملايين اليهود وابناء الشعوب الاخرى . ان تطهير الوحش النازي باعطاء شهادة حسن سلوك يهودية لورثة هتلر من جانب حكام اسرائيل ، منذ ايام اتفاقيـــة التعويضات وحتى هذا اليوم ، ان هذا التصادق والتعاون الوثيق في المجال السياسي والاقتصادي والعسكـــري بـل وفي الابحاث الذرية مع بون هي وصمة عار للسلطة الاسرائيلية انها اعمال تدنيس شرف لـــذكرى ضحايا غرف الغـــاز ومعسكرات الاعتقال النازية ، انها اعطاء التشجيع لمشاريـع الانتقام والعدوان مشاريـع الكيزنكريـين والشتراوستيين وأشباههم .

مع تزايد عزلة اسرائيل في المجال الدولي نتيجة سياسة الحكومة العدوانية المغامرة العنيـــدة ، نتيجـــة ســـوء العلاقات مع فرنســا ، وخشيـــة تغيير ممكن في السياســة الامريكية – تتوجه حكومة اسرائيل مرة اخرى الى الاوساط الحاكمة في بون ، الى الاحتكارات الالمانية كتوجهها «الـــى ملجأ في يوم بارد» .

زار اسرائيل في هذا الشهر ، بناء على دعوة الوزير بدون وزارة ووزير المالية سابقا ، وسكرتير حزب العمل الحالي السيد بنحاس سبير ، الوحش النازي هرمان ابس .

والسادة الوزراء الذين يدعون مجرما نازيا الى اسرائيل من أجل توثيق العلاقات الاقتصادية ،والسياسية والعسكرية ورئيس الحكومة والوزراء ورؤساء البنـوك وغيرهم ممـــن قابلوه وشدوا على يده ، من اين لهم الحق في التكلم باســم شعب اسرائيل الذي كثيرون من ابنائه هــم من الذين فروا ونجوا من ويل سيف النازيين ، وكثيرون فقدوا أعزاءهم على ايدي الابسيين والكيزنجريين ومن رؤسائهم وضباطهم ؟

ليس المتصادقون مع هرمان ابس من يعبرون عن مشاعر شعب اسرائيل وعن مصالحه القومية ، بل نحن الشيوعيين الاسرائيليين وكل معاد للنازية ، من يرفعون صوتهم في بلادنا بالاحتجاج والغضب ضد سياسة التصادق مع ورثة هتلر في بون .

سـلاح ذري

ويجب عدم تجاهل عامل اخر يزيد الوضع تعقيدا فـي منطقتنا . ان حكومة اسرائيل لم توقع حتى الان على الميثاق الدولي لمنع انتشار الاسلحة الذرية ، اعلن رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول بتاريخ ٢٢–٧–٦٨ جوابا على استجواب «ان لا صحة في الاخبار التي نشرت في الصحف الامريكية ، من ان اسرائيل قد تعهدت امام حكومة الولايات المتحدة ايام ولاية الرئيس كندي ، ان لا تنتج سلاحا ذريا» .

وبعد شهرين من ذلك اعلن رئيس الحكومة في خطاب لــه في كيبوتس دجانيا في ٣٠–٩–٦٨ «انه في الواقع تتوفر لدى اسرائيل معرفة انتاج سلاح ذري ، غير ان الطريق من هنــا وحتى انتاجها طويلة» .

وفسر البروفيسور أ. برجمان الذي كان رئيس لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل موقف الحكومة في مقابلة له مــع معاريب ٤–١٠–٦٨ «ان هذا الميثاق يشكل تمييزا ضـــد الدول التي لا تملك السلاح الذري ، عـلى الرغـم من ان في وسعها ان تصل الى الحصول عليه في زمن معقول . ولذلك فليس هنا اي سبب في هذه اللحظة لتجميد الوضع القائم» .

ان لرفــض حكومــة اسرائيل التوقيع على ميثاق منـــع انتشـار الاسلحة الذرية علاقة مع رفض حكومة المانيا الغربية توقيع لميثاق . وليس سرا ان حكومة بون معنية ان يكون في أيدي الجنرالات النازيين الذين في قيادة جيشها سلاح ذري .

ومقابل موقف حكومة اسرائيل يجب ان نذكر ، ان مصر ودولا عربية أخرى قد وقعت على الميثاق الدولي لمنع انتشار السلاح الذري ، وبذلك تعهدت بعدم انتاجه . كما اظهرت موافقتها على مبادرة دولية بشأن عزل منطقتنا من السلاح النووي ، ومعنى ذلك انها مستعدة للتعهـــد ايضــــا بعدم شراء سلاح نووي من الخارج .

ومما يقلق ان حكومة اسرائيل لا تمد يدها نحو الميثـــاق والمبادرة نحو الحظر الذري . ان مواقف كهذه تسهم وليس بشيء قليل في تصعيد التوتر في منطقتنا .

لقد حذر الحزب الشيوعي وما زال شعب اسرائيل من ان موقف الحكومة يشكل خطرا قبل كل شيء على اسرائيـــل ذاتها كدولة صغيرة . ان ذلك لعب مغامر في مصير اسرائيل

اننا ندعو كل من يقلق على مصير الشعب والوطن ، وعلى مستقبل اسرائيل ، ان يعمل وان يتحد في النضال من أجـل ان توقع اسرائيل على الميثاق الدولي لمنع انتشـــار الســـلاح الذري وتمد يدها الى المبادرة لعزل الشرق الاوسط عـــن السلاح الذري .

**

تتزايد في الجمهور الاسرائيلي اصوات معارضي سياسة الحكومة والمطالبين بالحل السياسي . والسؤال الذي يشغل بال اكثرية سكان اسرائيل هو : متى تحين نهاية سفك الدماء؟ اليس ثمة طريق اخر ؟ وتتزايد الاصوات التي تقـــول ان طريقا اخر هناك . هناك افاق سلام والامر مرتبط لدرجة قصوى بسياسة حكومة اسرائيل .

ومجرد بقاء حكومة «التكتل القومي الراهنة» يبرهن على انه لم يجر أي تغير الى الافضل في سياسة الحكومة .

وسيواصل الحزب الشيوعي في تعزيز نضاله وسيعمل كل ما في وسعه من اجل توطيد اوسع القوى في الطبقـــة العاملـــة وجماهـــير الشعب للنضـــال من أجل حل الازمـــة في منطقتنا حلا سياسيا ، ومن اجل منع حرب جديدة ووقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ، والغاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا لمصلحة اسرائيل ومصلحـــة السلام والامن في منطقتنا .

تحولات يمينيــة

جرى في الاونة الاخيرة تحول نحو اليمين في خريطــة اسرائيل السياسية . وجاء تعبير عن ذلـــك باتحاد أحدوت هعبودا مع مباي في حزب العمل وانضمام «رافي» الى هذا الحزب ، واخيرا جاء بانضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل وتلاشيه كعامل سياسي مستقل .

ان هذا الحزب العمالي الصهيوني ، هو اليسار في الحركة الصهيونية ، وقد تطور في السنوات الاخيرة تطورا يمينيـــا فقد تبع خطوات «احدوت هعبودا» . وفي اوائل هذا العام قرر مؤتمر المبام اجراء التجمع مع حزب العمل في الانتخابات للنقابة العامة والسلطات المحلية . وقد تلاشى المبام الان كحزب سياسي مستقل في الانتخابات للكنيست بانضمامه الى تجمع حزب العمل .

ان تلاشي مبام كعامل سياسي مستقل كان فشلا ، يدل على فقدان امكانية توحيد الايديولوجية الصهيونية مع الاشتراكية والصهيونية مع النضال ضد الاستعمار . وفي كل وضع مـــن اوضاع احتدام الازمة في منطقتنا انتصبت قيادة المبام الى جانب الحكومة الموالية للاستعمار ، الى جانب البرجوازيـــة واليمين في حركة العمال . هكذا كان في حرب سيناء سنـــة ١٩٥٦ وهكذا كان في حرب ١٩٦٧ .

اثار انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل فيهـــا معارضة تشمل ثلث اعضاء هذا الحزب تقريبا . وليـــس لهذه المعارضة لون واحد من الناحية السياسية . فلـــدى البعض ، معارضة زوال المبام كحزب سياسي ، نابعـة في الاساس من عواطف تقليدية تعود الى عشرات السنين . ولكن ثمة معارضة يسارية تعارض الخط السياسي الذي يفرضه الانضمام الى التجمع مع حزب العمل .

ومع ابراز التحولات الحادة نحو اليمين التي ظهرت فـــي خريطة اسرائيل السياسية ، تجدر الاشارة في الوقت نفســه الى انه يوجد اتجاه نحو توسع الفوارق لدى الطبقة العاملـــة الاسرائيلية ، لدى جميع فئات الشعب في اسرائيل .

ان السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية سياسة «على سيفك تحيا» ستفلس بشكل لا يمكن منعه وان تغير القيم في حركة العمال الاسرائيلية نحو اليسار هو ضرورة تاريخية.

وحتى نقف في وجه موجة الشوفينية العكرة والتخلي عن قيم اولية في حركة العمال لدى قيادة الاحزاب «التاريخية» ومبام بضمنها على حزبنا ان يزيد ويوسع الشرح والنضال الشعبيين الموجهين للكشف عن حقيقة السياسة الرسميـــة المناهضة للعمال وغير الوطنية والشوفينية التي تشكل خطرا على اسرائيل نفسها ، عليه ان يزيد ويوسع الشرح الماركسي اللينيني ، وان ينقل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية الى اكبر ما يمكن من الجمهور . وضع على حزبنا واجب نشر الوعي انه فقط بوحدة عمل طبقة العمال وسائر الكادحـين يمكن الدفاع بنجاح عن مصالح العمال وجماهير الشعب ، فقط بتغيير القيم نحو اليسار في الحركة العماليـــة وبتعـاون شيوعي اشتراكي تؤيده جماهير العمال والكادحين – تتكون القاعدة القوية لجبهة وطنية مناهضة للاستعمار من اجـل عدم ارتباط اسرائيل بالاحتكـــارات الاجنبية والـــدول الاستعمارية ، من اجل السير باسرائيل على طريق سياسة مستقلة تواقة الى السلام والتقدم الاجتماعي .

الخطر على الحريات الدمقراطية

هناك خطر جدي على بقايا الحريات الدمقراطية فـــي اسرائيل ، وفرض دكتاتوريا عسكريـــة ، ونظام معسكرات الاعتقال لجميع انصار السلام في البلاد .

ان النية لتغيير طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبيــــة للكنيست ، وزيادة ملاحقة المواطنين العرب في اسرائيـــل نفسها ،وتقييد الحريات والمضايقات المباشرة وغير المباشرة لنشاط انصار السلام ، ولا سيما نشاط حزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي ، وحملة كل رأي حر ومستقل لـــدى مواطني اسرائيل وكـــل رأي يحمـــل المنطق والواقعية والمسؤولية القومية .

قال الكولونيل عيزر وايزمن في محاضرة في «بيت المحامي» في تل ابيب : انه «يفضل المساس بالدمقراطية ولكن ليس في فلسطين» (يديعوت احرنوت ١٩–١–٦٨)

ان مؤيدي الضم الاقليمي يهددون من يشجبون الضـــم ويريدون اسكاتهم . ولقد بلغ الامر درجة صار فيها مؤيدو الضم الاقصى من الضم يهـــاجمون مؤيدي الضـــم الادنى ويهددونهم .

قال وزير الدفاع الاسبق بنحاس لافون في مقابلة مـــع دافار بتاريخ ٢٠–١٢–٦٨ ، : «ان كان هناك من لا يسير في خط واحد مع انصار الضم النظريين او العمليين ،فهو فريسـة انياب الصحف الحرة .. حقا انها صحافة حرة ، اي انـــك حر لتقول رأيك اذا كان يتفق مع رغبة تلك الصحافةوموقفها .. انها دمقراطية مدهشة – ان تسكت . ذلك هو الحل لنقاش عام يجري في مجتمع دمقراطي . ذلك هو تسامحنا» ..

وفي ايلول سنة ١٩٦٧ تذمر حتى وزير الخارجية السيد ابا ايبن من انهم يريدون ان يمنعوا عنه حرية التعبير عـــن الراي : «لكل مواطن الحق ان يعبر عن رأيه في القضايا المماثلة في اعلى مكان في عالمنا ، ولكن كانت ثمة ظواهر تثير القلـــق من حيث طابع الدمقراطية الاسرائيلية . لقد كانت نشــرات تشهير غير موقعة ظاهرة لم ار لها مثيلا منذ سنوات الخمسين في الولايات المتحدة ابان ارتفاع قرن المكارثية . واكثر مـــن ذلك ان ثمة ميلا لدى اوساط معينة تنتدب الى نفسها تسغ دعائم من الوطنية وينكرون على معارضيهم اخلاصهم الوطني (أبا ايبان مع جريدة يديعوت احرنوت ١٥–٩–٦٧)

هذا وقال وزير الخارجية ايضا : «من المهـــم ان يكون اسلوب النقاش صحيحا ، وان لا ينشأ جو عام ، يخشى فيه المواطنون من ان يعبروا عن رايهم» .

كل هذه الامور صحيحة . والمهم ان يتذكروها دائمـا . هذه الامور تثبت ، انه لا يمكن تجزئة الدمقراطية فـاذا كانوا يشنون حملة مكارثية هستيرية على حزبنـــا الشيوعـــي ، ويطالبون بالغاء شرعيته ويفتشون عن طريقة لتغيير اسلوب الانتخابات للكنيست ليمنعوا تمثل معارضي سياسة الحكومة – فان هذه الحملة على الدمقراطية تمس اخر الامر ليـــس الشيوعيين فقط ، ولا ينقص التاريخ نماذج على ذلك .

☜

علينا ان نناضل بقوة اكثر لالغاء اوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على اعضاء حزبنا وزعمائه وعلى سائر معارضي سياسة الحرب والاحتلال . علينا ان نناضل ضد الاعمال غير الدمقراطية من جانب السلطات والتي ازدادت جدا منذ حرب حزيران ، وضد كل مساس بحقوق المواطن وكرامة الانسان .

علينا ان نحذر من خطر زوال كل الحريات الدمقراطية في دولة اسرائيل .

**

الوضع الاقتصادي ونضال الكادحين

ان تزايد الارتباط برأس المال الاحتكاري الاجنبي ، وعسكرة الاقتصاد ، وميزانية الدولة ، واستمرار مجرى ركز وتركز راس المال المرتبط براس المال الاجنبي — هي الصفات التي تميز الاقتصاد الاسرائيلي بين المؤتمرين . وبتقديرنا افاق تطور الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات القريبة ، علينا ان ننطلق من الفرضيات الاساسية التالية : ان المفتاح لبناء اقتصاد اسرائيلي على أسس صحيحة هو قبل كل شي الغاء الارتباط برأس المال الاجنبي وباتباع سياسة سلام وتعاون اقتصادي مع كل دولة بغض النظر عن نظامها الاجتماعي على اساس الفائدة المتبادلة ، وبتشجيع الصناعة والزراعة الوطنيتين وبرفع مستوى حياة العمال وجماهير الشعب .

ان التحضير لحرب حزيران والبدء بها واستمرار احتلال المناطق العربية في الاردن ومصر وسوريا ، قد دفعت بصورة غير عادية ، حتى بالنسبة للتجربة الاسرائيلية ، الى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة .

وان لسياسة الحرب والاحتلال تأثيرا عميقا في اقتصاد البلاد . فنفقات حرب حزيران ونفقات الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وسباق التسلح تسبب عجزا كبيرا متواصلا في موازنة الدفع وتبتلع حصة الاسد من ميزانية الدولة ، وتزيد عسكرة الاقتصاد وتشكل ضغطا نحو تخفيض مستوى حياة العاملين

لقد بلغت نفقات حرب حزيران نفسها ، حسب اقوال الوزير بنحاس سبير اكثر من ٣،٥ مليار ليرة اسرائيلية وعشية الحرب وبعدها ازدادت النفقات العسكرية بصورة تصاعدية ، اذ بلغت النفقات العسكرية العلنية في ميزانية سنة ٦٨/٦٧ ، ١،٨ مليار ليرة اسرائيلية . كما تتوقع اضافات اخرى كما حدث في السنوات السابقة . بلغت الميزانية وتشمل الميزانية وتشمل الميزانية الخاصة والاحتياطية ٢،٧ مليار ليرة وفي الميزانية القريبة ٧٠/٦٩ ستبلغ عند تقديم الميزانية وبضمنها الميزانيات الخاصة والاحتياطي ٣،١ مليار ليرة . كما تتوقع اضافات اخرى كما حدث في السنوات السابقة . ان صفقة الفانتوم ستكلف ٣٠٠ مليار دولار تقريبا .

لقد اعترف وزير المالية زئيف شيرف في خطابه في الكنيست حول ميزانية ٧٠/٦٩ الجديدة بان نفقات الامن تتطلب ثلاثة ارباع مجموع دخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة .. ويبلغ الدخل من الضرائب نصف مداخيل الميزانية . ويمول الباقي بتمويل عجز بواسطة قروض وطبع نقود . والمبالغ التي يأخذها الامن من الاقتصاد تفوق كثيرا المبلغ المذكور في الميزانية .

لقد تحولت ميزنية الدولة ، في السنوات الاخيرة الى ميزانية حربية صرف . ولقد ذكر اكثر من مرة ان قيمة النفقات العسكرية لدينا ، نسبيا هي من أعلى ما في العالم .. وقال وزير المالية زئيف شيرف في ١٨ تشرين الاول ١٩٦٨ ان الميزانية العسكرية الاسرائيلية بالنسبة لتعداد السكان تفوق خمس مرات بالنسبة للميزانية العسكرية في لولايات المتحدة . وفي الاونة الاخيرة وخصوصا ازاء مطالب العمال لرفع اجورهم وتحسين شروط عملهم ،يسمع الشعار السيء الصيت «المدفع بدل الزبدة» . وقال وزير الاسكان مردخاي بن طوف ، في محاضرته في نادي المهندسين في تل ابيب «لا تستطيع دولة اسرائيل ان تعطي لمواطنيها الزبدة والمدافع معا» .

كيف تستطيع دولة ان تنفق جزءا كبيرا كهذا من مداخيلها دون ان يتحطم اقتصادها ؟ وتتمكن اسرائيل مؤقتا من تخصيص هذه المبالغ الهائلة لنفقاتها العسكرية وذلك بتوجيهها المتزايد الى القروض الداخلية والخارجية بتمويلها — عن طريق عجز مالي — ميزنية الدولة .

اقترضت الحكومة في سنة ١٩٦٨ قروضا من الولايات المتحدة والمانيا الغربية ومن بلدان اخرى تبلغ قيمتها ٣٣٥ مليون دولار ، وحسب التقديرات ستبلغ القروض في سنة ١٩٦٩ ٤٥٠ مليون دولار

وبالاضافة الى القروض من الولايات المتحدة والاقطار الاستعمارية الاخرى تؤمن الحكومة جزءا من نفقاتها العسكرية بواسطة طبع سندات تمويل ، أي بطريق التضخم المالي . والتمويل العجزي في الميزانية الذي بلغ نصف مليار ليرة عام ١٩٦٦ و ١،١ مليار ليرة عام ١٩٦٧ ، بلغ في عام ١٩٦٨ مبلغا هائلا هو مليارا ليرة .

والنفقات العسكرية الواسعة تظهر ايضا في زيادة الانتاج الصناعي للاحتياجات العسكرية . فقد ارتفعت في سنة ١٩٦٨ ثلاث مرات طلبات الصناعة العسكرية لدى الصناعة المدنية . ومن هنا فان زيادة النفقات العسكرية تشوه وجه الاقتصاد الاسرائيلي ، وتقود الى توجيه قسم متزايد من المصادر المادية والانسانية الى الانتاج العسكري . لقد تحولت دولة اسرائيل الى دولة عسكرية ليس فقط لان ابنائها يخدمون ثلاث سنوات في الخدمة العسكرية الاجبارية وشهورا كثيرة في الاحتياطي ، ليس فقط لان بناتها يخدمن سنة ونصف السنة في التجنيد العسكري الاجباري ، بل ايضا لان قسما كبيرا من عمالها ومهندسيها يعملون في انتاج الاحتياجات الحربية . وعبء النفقات العسكرية هو احد الاسباب الرئيسية التي تبعدنا عن الاستقلال الاقتصادي ..واعباء سباق التسلح تلزم الحكومة ان تتوجه اكثر واكثر الى القروض من الدول لاستعمارية ، وتلك لدول تشترط من اجل منح المساعدة تشجيع تشغيل الراس المال الاجنبي في البلاد . وهكذا يستعبد الاقتصاد الاسرائيلي اكثر فاكثر للراسمال الاجنبي الامريكي والالماني لغربي والبريطاني وغيره وبلغ الوضع لدرجة انه تقريبا لم يبق للحكومة ما تبيعه لاصحاب الملايين ، الاجانب ، اذ ان معظم المشاريع والشركات الحكومية قد انتقلت كليا او جزئيا لى اصحاب الاموال في الخارج . ولقد باعت الحكومة في الاشهر الاخيرة الى الاجانب شركة التأمين «يوفال» وشركة التوظيف المالي «منيف» وعلى بساط البحث شركة الكهرباء واراضي الدولة .

والامتيازات التي تعطى لاصحاب الاموال الاجانب بلغت ذروات جديدة بعد حرب حزيران ، وتبلغ القروض والمنح من صناديق الدولة لموظفي الاموال الاجانب اليوم ٨٠ بالمئة من قيمة التوظيف العامة .

ومعظم الاموال التي وظفت في البلاد تعود الى اصحاب اموال امريكية . وحسب أقوال الدكتور فورد رئيس امناء بنك لئومي ، انه خلال عشرين سنة من قيام الدولة انهمر على البلاد رأسمال خاص من الولايات المتحدة بمبلغ عام قيمته مليار دولار . ولذلك فليس عجبا ان يكون قسم كبير من البنوك وشركات الاستثمار ومشاريع الصناعة والفنادق يعود الى اصحاب اموال امريكية .

ومن مجموع دين اسرائيل الخارجي المباشر في ٣١-٣-٦٨ باستثناء الدين على حساب قرض الاستقلال والتطوير كان نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات امريكية ٨٠ بالمئة وبالاضافة الى ذلك تسهم التجارة غير المتكافئة مع الولايات المتحدة اكثر من ثلث العجز التجاري في اسرائيل في السنوات الاخيرة

والى جانب راس المال الالماني الغربي في اسرائيل ، كما تتقوى وتتقدم العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والمانيا الغربية . وتحتل اليوم المانيا الغربية في التجارة الخارجية الاسرائيلية المكان الثاني ، اذ تحولت بون الى مزود اسرائيل بالعتاد والمعادن . وليس ذلك صدفة ان تكون الطلبية الكبيرة من الفولاذ لاجل بناء انبوب النفط الكبير ايلات — عسقلان الذي اعد لينافس قناة السويس ، قد قدمت الى شركات المانية غربيــة .

ان ازدياد النفقات العسكرية ، من جهة وسياسة تشجيع رأس المال الاجنبي من جهة اخرى ، لا يمكن لهما الا يصيبا مستوى حياة جماهير الشعب في بلادنا . وفي سنوات الازمة الاقتصادية (١٩٦٥-١٩٦٧) انتشرت البطالة وشملت في أوائل ١٩٦٧ (١٥٠) ألف عامل كامل وجزئي ، وكان على العمال الذين استمروا في العمل ان يناضلوا نضالا مريرا ضد محاولة تخفيض أجورهم وشروط عملهم . واثقل قرض الامن لسنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ عبء الضرائب على العاملين . وفرض الآن مرة اخرى قرض امن لسنة ١٩٦٩ . والضرائب الحكومية (المباشرة وغير المباشرة) والبلدية والنقابية تبتلع اليوم ٤٥ بالمئة من الاجر الذي يحصل عليه العامل في اسرائيل

وكنتيجة من الازمة الاقتصادية ولحرب تسجل في سنة ١٩٦٧ هبوط بنسبة ١ بالمئة في معدل اجر العامل الحقيقي اما بين عمال الصناعة ، والزراعة والبناء والخدمات العامة فكان الهبوط بنسبة ٢ بالمئة وهذا الهبوط هو معدل الانخفاض ، اذ ان الهبوط لدى عائلات العاطلين عن العمل والذين يعملون جزئيا كان اشد بكثير .

وامام سياسة تجميد الاجور للعمال التي يتبعها زعماء النقابات العامة واصحاب العمل منذ سنتين ، لم تجمد رباح اصحاب العمل ابدا . . وحسب المعطيات الرسمية من مركز تخطيط الصناعة لتابع لوزارة الصناعة والتجارة وزادت ارباح اصحاب الصناعة في السنة التالية لحرب حزيران (تموز ١٩٦٧ — حزيران ١٩٦٨) ووصلت الى اكثر من ٦٥٠ مليون ليرة . وذكرت عل همشمار (١٠-٩-٦٨) «ان مستوى هذه الارباح هو من اعلى المستويات ان لم يكن اعلاها في تاريخ اسرائيل» .

ولقد جرفت البنوك وشركات التأمين وشركات التوظيف ارباحا طائلة في لسنتين الاخيرتين . وزاد الربح العام المعلن للبنوك في سنة ١٩٦٧ (١١،٦) مليون ليرة — اي بزيادة ٣٤ بالمئة بالنسبة لسنة ١٩٦٦ . وزادت ارباح شركات التأمين الاسرائيلية في نفس سنة ١٩٦٧ (٤٠ بالمئة) وبلغ المجموع لعام ١٣،٣ مليون ليرة .

وفي سنة ١٩٦٨ استمرت الارباح في الصعود : فزاد ربح بنك ديسكونت (قبل الضريبة) ٤٠ بالمئة وبلغ ١٥ مليون ليرة وزاد ربح شركة التأمين «ياهو» (قبل الضريبة) بـ ١٠٠ بالمئة وبلغ الربح الصافي (بعد الضريبة) لشركة الاستثمارات الامريكية الاسرائيلية في سنة ١٩٨ سبعة ملايين ليرة — زيادة ٢٥ بالمئة بالنسبة لسنة ١٩٦٧ .

وكان أحد المصادر الاساسية لزيادة الارباح الهائلة زيادة انتاجية لعمل للعمال وسائر العاملين المأجورين ، وزادت انتاجية العمل خلال سنة ١٩٦٨ في ساعة العمل بـ ٩٪ .

وعلى الرغم من ازدياد انتاجية لعمل وعلى الرغم من الارتفاع في الارباح لم ترتفع أجور العاملين . وكما ذكر تسجل في سنة ١٩٦٧ هبوط بـ ١٪ في لاجر الحقيقي المتوسط ، وفي سنة ١٩٦٨ — ارتفاع بـ ١٪ على متوسط الاجر الحقيقي .

ويظهر من هنا ان اصحاب الاموال الاسرائيلية يستفيدون اقتصاديا من سياسة الحرب والاحتلال ، التي سارعت في الارتفاع لاقتصادي الراهن . ان توصيات جهاز الامن والتصدير الواسع الى المناطق المحتلة ، أدت الى زيادة الانتاج في مشاريع كثيرة ، بينما يشكل العاملون في المناطق المحتلة قوة عمل رخيصة ، ويستغلون أضعافا مضاعفة .

غير ان هذا النجاح قصير الوقت وقصير النظر . ان نهاية سياسة الاحتلال والضم الاقليمي الى الفشل . ولا يضمن السوق المحلي المتسع لمنتجات المشاريع الاسرائيلية بسياسة التوسع انما بزيادة مستوى حياة جماهير الشعب الكادح في سرائيل وتطوير ثروات البلاد .

ان قصيري النظر هم اصحاب الاموال الذين يعتبرون ممولي نشاط « حركة من أجل ارض اسرائيل الكاملة » مثل المليونير عوفيد بن عمي وغيره .

وكانت العائلات محدودة القدرة ، في وضع صعب بشكل خاص ، في السنوات الاخيرة ، وبلغ تعداد الفئات الفقيرة سنة ١٩٦٦ (حسب معطيات) رسمية ٣٠٠ الف نسمة تقريبا ، وهي ١١٪ من مجموع السكان في تلك السنة . وتعيش هذه العائلات الفقيرة في مستوى معيشة ادنى كثيرا عن الحد الادنى اللازم للعيش ، والذي عين بمبلغ منخفض جدا هو ٢٦٤ ليرة لعائلة ذات ٤ أنفس ، والذي بحد ذاته هو ثلث متوسط دخل العائلة في اسرائيل . ان وضع العاملين العرب اسوأ من ذلك ذلك بنوع خاص .

وحتى حسب المعطيات الرسمية كان العاطلون عن العمل في سنة ١٩٦٧ (١٨٪) من القوة العاملة العربية مقابل ١٠٪ من قوة العمل اليهودية .

وينبع اضرار البطالة الفاشي بالعمال العرب من ان قسما كبيرا من العمال العرب مشغلون في البناء ، ولقد تضرر هذا الفرع من العمل في أثناء الازمة الاقتصادية . ولقد عانت عائلات العاطلين عن العمل العرب من هبوط حاد في مستوى دخلهم : فبلغ دخل الفرد من هذه العائلات ، بموجب معطيات وزارة العمل بـ ٣٦ ليرة شهريا مقابل ٦٧ ليرة شهريا لدى عائلات العاطلين عن العمل اليهودية (تحقيق حول قوة العمل ، آب ١٩٦٨) .

ان وضع الاهلين العرب القاسي هو نتيجة لسياسة الاضطهاد ، والسلب والتمييز القومي . فمنذ قيام الدولة صودر على أشكال مختلفة من الفلاحين العرب ما يقرب من ٧٠٠ الف دونم من الاراضي . ونتيجة لذلك اضطر ابناء القرى العربية ان ينتقلوا ويبحثوا عن العمل في المدن والمستوطنات اليهودية الزراعية . ولدى نشوب الازمة الاقتصادية عاد العمال العرب الى قراهم ، ولكنهم لم يتمكنوا من ان يستوعبوا فيها لأن أكثر أراضي عائلاتهم صودرت . وحقيقة دامغة انه بعد عشرين سنة من قيام دولة اسرائيل ، يشكل القسم المروي في الاقتصاد الزراعي اليهودي ٥٠٪ من القسم المزروع ، بينما في الزراعة العربية هو ٥٪ فقط . وفي وفي ميزانية ١٩٦٩/١٩٦٨ خصص لتطوير القرية العربية ٠،٨٪ فقط من ميزانية الدولة للتطوير الزراعي . وهناك تمييز ضد الزراعة في تعيين الاسعار والتسويق وما الى ذلك .

وتغلق أمام المثقفين العرب أبواب الدوائر الحكومية ، والبنوك والشركات الكبرى ، وليس ذلك مصادفة شاذة ،ان الشاب العربي خريج المدارس الثانوية يعمل في الاعمال السوداء وغير المهنية في تل أبيب — يافا او في حيفا . وفي منتصف سنة ١٩٦٧ ، خرج الاقتصاد الاسرائيلي من مرحلة الازمة ، وهو اليوم في بداية مرحلة جديدة من الارتفاع ،ولذلك فبعد سنتين أو ثلاث من الهبوط الحاد في التوظيف والارتفاع الضئيل في الانتاج ، هنالك دلائل لنمو اقتصادي ، ففي خلال سنة ١٩٦٨ ، زاد الانتاج القومي بـ ١٤٪ والتوظيفات بـ ٤٥٪ والتشغيل بـ ٩٪ . ان هذا النمو الاقتصادي قد زيدت سترعته كما قلنا ، بالزيادة السريعة في الانتاج العسكري وبالتوصيات لاحتياجات الجيش ، وبتمويل حكومي على أساس عجز في الميزانية وبازدياد الصادرات الى المحتلة ، الذي بلغ سنة ١٩٦٨ الى ٨٠ مليون دولار ، والانتاج الصناعي فقط الى المناطق المحتلة الذي بلغ في سنة ١٩٦٨ (٥٠ مليون دولار) شكل ١٧٪ من مجموع الانتاج الصناعي في اسرائيل (باستثناء الالماس) في تلك السنة الذي بلغ ٢٩٠ مليون دولار . ومن الانتاج الزراعي الاسرائيلي بلغ ١١٣ مليون دولار في سنة ١٩٦٨ بلغ التصدير الى المناطق المحتلة ٢٠ مليون دولار وهي أكثر من ١٧٪ . ولكن هذا النمو السريع صاحبته ظواهر خطيرة بالنسبة للمستقبل البعيد في الناحية الاقتصادية . لقد حقق قسم كبير من هذا النمو بفضل تمويل تضخم لميزانية الدولة . ولمزيد من الغرق في ديون داخلية وخارجية ، وبفضل المزيد من التشويه في البناء الاقتصادي الاسرائيلي .

ومع انه في سنة ١٩٦٨ ظهر ارتفاع في الاسعار بموجب جدول الاسعار للمستهلك بنسبة ٢،٢٪ فقط ، ولكن ليس في ذلك أي ضمان ، انه ان عاجلا او آجلا ان تتحطم السدود الطبيعية والاصطناعية وينقلب التضخم الموقوف الى تضخم منطلق . وان تمويل العجز الحكومي وتخفيض الليرة في نهاية ١٩٦٧ لم يؤديا الى ارتفاع الاسعار السريع والى هبوط ملموس في الاجر الحقيقي ، لانهما جاءا بعد مرحلة ازمة اقتصادية ، اذ كانت في الاقتصاد عناصر انتاج غير مستغلة ، وبسبب السياسة الحكومية بتجميد نسب الضرائب والاسعار التي تحت مراقبة الحكومة ، وبسبب تشجيع استيراد منافس (ما يسمى سياسة الكشف) . هذه السياسة الحكومية تمليها من جملة ما تمليها ، اعتبارات الانتخابات المقبلة . ولقد علمتنا التجربة الماضية انه بعد الانتخابات ، عادة ، تنشأ موجة ارتفاع في الاسعار والضرائب. ولذلك حتى الاقتصاديون من مختلف الاوساط يحذرون من الاخطار . ونشرت جريدة « دافار » بتاريخ ٦٨/١٢/٦ مثلا مقالا يحذر . خطر التضخم الذي في وسعه ان يشق كل سد قد يعيدنا ليس الى فترة « الاعتدال » التي لا تزال نتائجها تستذكر جيدا ، بل الى فترة التقشف والتقنين ، التي قد نسيت » .

وملخص القول ان سياسة الحكومة تسير بالاقتصاد الاسرائيلي الى ارتباط متزايد بالرأسمال الاجنبي ، وتزيد من خطر التضخم ، وتسبب المزيد من تشويه بناء الاقتصاد ، والى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة . وتضر هذه السياسة مصالح الكادحين وجماهير الشعب الحيوية في بلادنا ، وتزيد عدم الاطمئنان الى الغد ، وتقود الى تقليل نصيب الاجر في الدخل القومي . ولقد تسجل في سنة ١٩٦٨ هبوط ٣٪ في نصيب الاجر في الدخل الوطني .

والمخرج من هذا الوضع هو في تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه قطع الارتباط بالراسمال الاجنبي ، وقبل كل شيء الرأسمال الامريكي والالماني الغربي ، ووقف سباق التسلح وحصر النفقات العسكرية في اغراض اسرائيل فقط للدفاع . انها سياسة السعي فقط الى الاستقلال الاقتصادي وتطوير الاقتصاد ، وتوسيع قطاع الدولة والدفاع عن الانتاج المحلي ، ورفع مستوى معيشة الكادحين — سياسة كهذه تتفق مع مصالح العمال في المدينة والقرية ، ومصالح سكان المستوطنات العاملة والفلاحين ، والمثقفين العاملين ، وأصحاب الحرف ، والبرجوازية الوطنية . ان هذه المصلحة المشتركة تلزم اقامة جبهة قومية معادية للاستعمار ، توجه ضد الراسمال الاجنبي وضد أصحاب رؤوس الاموال المرتبطين والمندمجين بالراسمال الاجنبي ، جبهة تناضل من أجل تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، وبلوغ الاستقلال الاقتصادي ورخاء الشعب العامل .

نضــال الكادحــين

امتاز نضال العمال وجميع الكادحين في اسرائيل في الفترة ما بين المؤتمرين بمداه الواسع (لا سيما في سنتي ١٩٦٥ — ١٩٦٦) واتخذ صورا مختلفة . وعلى الرغم من التوتر الحربي في سنتي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ استمر نضال الكادحين ، ولكن مداه ضاق اكثر .

وكانت سنتا ١٩٦٥ و ١٩٦٦ سنتي فيض في النضال الطبقي . وجرى في كل من هاتين السنتين اكثر من ٢٨٠ اضرابا ، اشترك فيها ٩٠ ألف مضرب وحتى في سنة الحرب ١٩٦٧ جرى ١٤٢ اضرابا اشترك فيها ٢٥ الف عامل . ولا توجد حتى الآن معطيات عن سنة ١٩٦٨ ، ولكن جرت فيها أيضا اضرابات عمال وعاملين ، أما السنة القادمة ١٩٦٩ التي نأمل ان تأتي بالخير ، فقد افتتحت باضراب عمال اسدود الكبير . ان وقفة عمال اسدود الصلبة وتضامن مينائي حيفا وايلات أديا الى نجاح نضالهم رغم الضغط الثقيل الذي أنزل عليهم .

ولم يشمل النضال الطبقي فقط عمال الانتاج ، بل فئات أخرى من العاملين ، مثل الموظفين ، وموظفي الدولة والاكاديميين وغيرهم ، غير ان المعارك الكبرى والمستمرة فقد قام بها عمال الصناعة . وفي سنوات الازمة وقف العمال وجميع العاملين أمام هجوم عاصف على حقوقهم ومستوى معيشتهم ، وسوط الفصل البطالة يلوح عليهم . وزاد أصحاب العمل والحكومة هجومهم على حقوق العمال الاساسية ، مثل علاوة الغلاء . كما سلطت البلطة على حرية العمال في الاضراب ، الحق الذي حصلوا عليه بعد معارك صعبة قامت بها طبقة العمال في البلاد . ولقد نجحت حكومة « التكتل القومي » سن قانون أول في الكنيست يحدد حرية الاضراب ، قرار « تبريد الاضرابات » الذي يلزم العمال بالابلاغ عن نيتهم بالاضراب أسبوعين قبل موعد الاضراب ، انها خطوة خطرة من شأنها ان تقود الى قوانين أخرى معادية للعمال ، الى التحكيم الالزامي ، وكبت سلاح الطبقة العاملة الاساسي في نضالها من أجل حقوقها وشروط معيشة انسانية . غير ان الطبقة العاملة لم ولن تخنع . وعندما وقف قادة الهستدروت الى جانب أصحاب العمل والحكومة ضد حقوق العمال واجرهم ، بل وبرروا الفصل والبطالة ، قامت وتنظمت لجان العمال وشنت معارك هامة . وفي ١٥ شباط ١٩٦٦ أضرب ٧٠ ألف عامل من عمال الصناعة والزراعة اضرابا تحذيريا لمدة ساعة ضد موجة الغلاء وللمطالبة لرفع الاجر . وفي آذار من نفس السنة جرى اضراب تحذيري قام به ١٥ الف عامل زراعي ، وبفضله نالوا زيادة في اجورهم بنسبة ١٠ — ١٥٪ . وفي ١١ تموز ١٩٦٦ جرى اضراب قطري نظمته لجان العمل التابعة للجان العمال .

وازاء البطالة الجماهيرية التي بلغت رسميا عددا ضخما يزيد على مئة الف عاطل عن العمل جرت في ٢٥ كانون ثاني ١٩٦٧ مظاهرة كبيرة من مئات أعضاء لجان العمال ، يهود وعرب ، من جميع البلاد امام الكنيست في القدس احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية للعمال ،وعلى الفصل الجماهيري والبطالة . وفي آذار ١٩٦٧ جرت في تل أبيب مظاهرة عمال وعاطلين عن العمل هاجمتها الشرطة بعنف . أما الخطوط التي تميز النضال الطبقي في اسرائيل في السنوات الاخيرة فهي :

أ — ادارة النضال ليس في هذه المنشآت فقط ، بل على نطاق مناطق (كما في جوش دان) وعلى نطاق قطري .

ب — كانت ادارة النضال في ايدي ممثلين مخلصين لجمهور العمال ، في أيدي لجان العاملين ولجان العمل .

جـ — بالاضافة الى المواضيع الاقتصادية ، مثل دفع علاوة الغلاء ورفع الاجور ، حمل النضال ، لا سيما في الاضرابات القطرية ، طابع تظاهر واحتجاج ضد سياسة لحكومة في حقل العمل والاجر وحرية النضال المهني .

د — اشترك في الاضرابات القطرية العمال الزراعيون ايضا، وتحققت فيها وحدة عمال المدينة والقرية .

هـ — خلق تزايد البطالة واشتداد الضائقة وحدة نضالية بين العمال اليهود والعرب . اشترك عمال الناصرة وقرى عربية أخرى في الاضراب القطري في حزيران ١٩٦٦ ، وفي مظاهرة لجان العاملين أمام الكنيست في كانون الثاني ٦٧ والتغلب على جهود الهستدروت للجم النضال الطبقي بوساطة العقوبات وعدم أعطاء المساعدات المالية للمضربين . واستمرت قيادة الهستدروت في سياسة عدم الموافقة على الاضرابات ، ولكن طيلة تلك المدة كان عدد الاضرابات « الفوغائية » نصف مجموع الاضرابات ، بل اكثر من النصف. وعندما لم يثبت أسلوب عدم الموافقة وجوده ، توجهت قيادة الهستدروت الى « معاقبة » ممثلي العمال .

وكان الضعف المحسوس في النضال الطبقي أحد النتائج الخطيرة لحرب حزيران . فلقد استغلت البرجوازية وحكومة التكتل القومي الحرب لتوجيه الكادحين نحو « الخطر من الخارج » حتى تخفت يقظتهم على نوايا العدو الطبقي . وكنتيجة من ذلك فرضت القروض الالزامية وسلبت علاوة الغلاء بدون مقاومة منظمة . غير ان السم الشوفيني بدا يفقد من تأثيره ، وبدا الكثيرون من الكادحين يصلون الى استنتاج ، انهم يجب الا يوافقوا على القاء عبء الحرب الاقتصادي ونفقات الاحتلال وثمن التحضير لحرب جديدة على كاهلهم .

ان حزبنا لشيوعي يناضل من أجل تكتيل الطبقة العمالية وجميع فئات الشعب الكادح وتنظيمها في اماكن العمل ، وفرع العمل والمنطقة ، وعلى نطاق قطري في الدفاع عن مصالحهم الطبقية ، وضد الشوفينية وسياسة الحرب ، التي تستخدم أسلحة في أيدي أصحاب العمل والحكومة ضد الشعب الكادح .

ان الحزب يدل الى امكانات كبيرة ، وآفاق متحمسة أمام كادحي اسرائيل ، وأمام الاقتصاد الاسرائيلي في اوضاع اتباع سياسة عدم الارتباط بالاحتكارات الاجنبية وسياسة السلام والتقدم الاجتماعي .

— يتبع في العدد القادم —

فكـرة

معنى الانســـــان ..

في اوج الحرب الباردة في سنوات الخمسين صدر كتاب بعنوان « الالـــه الذي اخفق » ، وكان عبارة عن « اعترافات » مؤلفين بارزين غربيين انتسبوا الى الحركة الشيوعية واصيبوا بخيبة امل فيها ومنها ثم وصفوا تجاربهم وانطباعاتهم في تلك الاعترافات . ومن بين هؤلاء الــذين اخفقت « آلهتهم » ريتشارد رايت (الكاتب الاسود الامريكي) واغناتسيو سيلون (الايطالي) و ستيفس سبندر (البريطاني)

ولم يستطع اكثر الكتاب الذين تعاونوا في « الاله الذي اخفق » ان يتطاولوا على الشيوعية ايديولوجيا ولهذا كان تشهيرهم بها عن طريق التشهير بالمنظمات الشيوعية التي انتسبوا اليها .. وبايجاز اختفوا وراء نواقص حقيقية حينا وخيالية احيانا ليفسروا كفرهم « بالالهة » على حد تعبيرهم .

وكان من الممكن للقارىء المتفحص ان يكتشف احزانا دفينة في قلوب بعض اولئك الكتاب .. واحدهم اعترف انه الف اجمل القصص وهو في الحركة الشيوعية ولكنه افتقد الالهام والجمالية بخروجه من الحركة الشيوعية ..

لم تصدر بعد هذا الكتاب كتب اخرى على هذا النسق .. ومع هذا فقد فقدت الحركة الشيوعية في مسيرتهـــا الصعبة المعقدة نحو انتصار الاشتراكية عددا من الكتّـــاب والمثقفين تذرعوا دائما بسقوط « الالهة » واخفاقها ..

وتباين موقف هؤلاء .. فمنهم من ضرب على صدره « مكفرا عن خطيئته » ليحظى بعطف الاحتكاريين ولذلك غالى بمكافحة الشيوعية الى ابعد حد .. ومنهم من انسحب من الشيوعية انسحابا لينا ليبايع معارضيهـــا بدون تضخيم سيئات حركة انتسب اليها ردحا من الزمن .

ولو اراد المرء ان يجد المحرك المشترك لهؤلاء الذين « سقطت آلهتهم او اخفقت » لوجده لا في نواقص الشيوعية او حركتها الجارفة رغم تعقيداتها ، بل في ازمة اولئك الكتاب الجوهرية ..

بديهي اننا لا ننفي الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تضطر بعض الكتاب الى السقوط في قبضة معـــاداة الشيوعية فيزعمون « سقوط الالهة » .. الا ان هؤلاء مـــا كانوا ليسقطوا لو لم يفقدوا املهم بالانسان وثقتهم بمستقبله.

ولذلك يحق لنا التاكيد ان المحرك المشترك للسقوط في قبضة معاداة الشيوعية يتالف من تجسم عـــدم الثقة بالانسان وبمستقبله بهذا الشكل او ذاك .

وقد اكد هذه الحقيقة مجددا الكاتب الفرنسي اندريه مالرو الي يشغل اليوم وزارة الثقافة في فرنسا .

ان هذا الكاتب ، الذي اغنى الادب العالمي بمأثرتيـــه الابيتين : « مصير الانسان » (عن الثورة الصينية في سنوات العشرين) و « ايام الازدراء » (عن الحرب الاهلية في اسبانيا)، ادار ظهره الى الحركة الشيوعية واصبح يرى في الديغولية الحركة الثورية المعاصرة ..

قال اندريه مالرو في مقابلة صحفية مع مجلة «انكونتر» (المعروفة بعدائها للشيوعية) ، يفسر هـــذا الانتقال من الشيوعية الى الديغولية تفسيرا تقليديا ، قال :

« اعتقد اليوم ان الامة اهم من النضال الطبقي .. ففي فرنسا هناك ٧،٥٠٠،٠٠٠عامل (ناخبون عمـــال) من مجموع ٣٠ مليون ناخب . بكلمات اخرى ليس الواقـــع ماركسيا . فالعمال لا يؤلفون الاكثرية وبالتـــالي فالفكرة المزيفة بشان مثل هذه الاكثرية تقودنا الى لا شيء » .

لقد اصبح مالرو يمضغ افكار دعاة الرأسماليـــة من القرن التاسع عشر في وضعه الامة حيال الطبقة العاملة .. وبحث الاكثرية بهذا الشكل الساذج ... ولو اردنا مثل هذا البحث لما كانت ضرورة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. فالطبقة العاملة في روسيا القيصرية في عشية الثورة لم تكن تؤلف اكثر من ١٠ بالمئة من الناخبين ..

ان مالرو يتجاهل ان الماركسية تدعو الى القضاء على الرأسمالية لان ذلك في مصلحة اكثرية الشعب الساحقة : من عمال وفلاحين وحرفيين .. وهذا لا يزال صحيحا .. وليس صالحا اقل في فرنسا اليوم .

ولكن ليس هذا هو المهم هنا ..

فالمهم الذي اردنـــاه ان نظهر المحرك المشترك .. فالذرائع كلها تعود اليه .

يقول مالرو في هذه المقابلة :

« في مدنيتنا التي اصبحت الالات رمزها الكبير بدأ يحدث شيء لم يحدث ابدا من قبل .. فلم يعد للانسان معنى » ..

واذا كان لم يعد للانسان معنى فلاي شيء معنى ؟..

فلا باس اذن ان يدير المرء ظهره لكل ما يجعل للانسان معنى.

حقا .. لا يمكن للمرء ان يكون شيوعيا اذا فقد ثقته بالانسان وبكل ما يجعل حياته غنية بكل شيء .. مـــاديا وروحيا .

(ابن ياقوت)

العثور على عوامـــة الغواصة « داكـــار »

اعلن قـــائد البحريـــــة الاسرائيلية الجنرال ابراهـــام يوتسير ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان احد سكان قطاع غزة عثر يوم الاحد (٩-٢-٦٩) على عوامة جرفتها ميـــاه البحر الابيض المتوسط الى الساحل في مكان يقع على بعد ٦ كيلو مترات الى الشمال من مدينة خانيونس .

ولدى فحص العوامة تبين انها تابعة للغواصة « داكار » التي اعلن عن فقدانها قبـــل سنة تقريبا .

وهذه العوامة ، كمـــا يعتقد ، كانت مربوطة بواسطة سلك من الحديد الى الغواصة داكار وقطعت عنها وجرفتها المياه الى الساحل .

وتأكد ان جهـــاز الارسال الذي وجد في العوامة تابـــع للغواصة داكار فهو يحمل رقم ٢٥٣ وهو رقم جهاز الارسال في داكار .

الوزير ســـــبير :

مداخيـــل الدولـــة لا تكفي لتغطية العجـز

ذكرت معـــاريب بتـــاريخ ١٣-٢-٦٩ ان وزير الماليـــة سبير صـــرح امـــام المجلس الاقتصـــادي [illegible] للحزب الليبرالي ، الذي انعقـــد يوم الاربعاء الماضي في تل ابيب بأن مداخيل الدولة في داخل البلاد وخارجهـــا لا تكفي لتغطيـــة العجز في الميزانيات العامة .

وحسب ما صرح به سبـــير فان قسما من هـــذا العجز ناجم عن ان ممتلكات الدولة لا تغطي ما بهـــا من عجـــز ولا الفوائد المفروضـــة عليـــه . وهذه الممتلكات تمول عـــن طريق التوظيفـــات والقروض من الخارج ، والفـــرق بـــين الفوائـــد والمداخيـــل يقـــدر بمئات ملايـــين الليرات . فالمساكن التي هي في حـــوزة الدولة ، مثلا ، والتي تقـــدر بمليار ونصف المليـــار لـــيرة اسرائيلية يقل دخلها عن واحد بالمئة من قيمتها .

وحســـب راي الوزيـــر سبير ، فان متطلبـــات الامن ، التي تسبب مصروفات كبيرة في العملة الاجنبية والعملـــة المحلية ، تفرض على الحكومة « التحلـــل » مـــن هـــذه الممتلكات .

فبخصـــوص المصانع التي تمتلكها الحكومة يرى الوزيـــر سبير ان هنالك دلائل تشـــير الى اعتراف الحكومة بضرورة بيعها .

وحسب اقوال سبير تؤلف الاراضي البلدية والحكوميـــة المؤجرة ميدانـــا للسمســـرة والمضاربة تماما مثل الاراضي الخاصة . والاسباب الداعية لان تبقى هـــذه الاراضي في ايـــدي الحكومـــة ليست موضوعية ولا اقتصادية .

وحـــذر سبير من ان ٨٥ بالمئة من رأس المـــال المتدفق على الاقتصاد هو حكومي الامر الذي يسبب حسب قولـــه استعباد الاقتصاد .

وطلب سبير تمكين الصناعة بعد ان تحسن ارباحهـــا من تجنيد رأس المال في الســـوق المالية .

ملاحقـــات بوليسية في قريـــة المقيبلـــة

المقيبلة — لمراسلنا — تستمر السلطات في ملاحقة الشباب التقدميين واعضـــاء الحزب الشيوعي في قرية المقيبلـــة وتحديد تنقلهم .

ففي الاسبوع الماضي سلمت الرفيق لطفي خلف ، عضـــو اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة في القرية ، امرا يحظر عليـــه مغادرة قريتي المقيبلة وصندلة خلال ستة اشهر . وبهـــذا الامر يحرم الرفيق لطفي من الوصول الى عمله في العفولة .

لقد توجه الرفيق لطفي الى بوليس العفولة يطلب اعطـــاءه تصريحا للوصول الى عمله .

وحتى الان لم يســـتجب البوليس لطلبه .

ان الرفيق لطفي يعيل اهل بيته ، وهذا الامر يهدد اهله بالجوع . وقد توجه بكتاب الى الكتلـــة الشيوعية في الكنيست مطالبا بتقـــديم استجواب يستنكر هذا الامر ويطالب باعطائه تصريحـــا للوصول الى العمل .

عريضة طـــلاب القـــدس العربيـــة الى السلطـــات الاسرائيليـــة

القدس — ارسل طـــلاب مدينة القدس العربيـــة في مختلف مدارسها بالعريضـــة التالية الى السلطات الاسرائيلية المختلفة :

لقـــد قـــامت السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس ، وفي القطـــاع ، بسلسلة اجراءات تعسفية لم تساعد ابدا في جعل الجهود المبذولة من اجـــل التوصل الى حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية تسير في طريقها الصحيح بـــل التوت بهذا الطريق وادت الى نتائج ومضاعفات لا تفيد احدا .

ولهذا فاننا نحن طـــلاب القدس العربية نعلن استنكارنا لهـــذه الاجراءات ونرجو ان تضع السلطات الاسرائيلية لها حدا لكي يصبح الطريق امـــام الحل السياسي العـــادل والمشرف ممهدا لقضيتنـــا ، وعلى هذا فنحن نطالب بمـــا يلي : —

١ — اطلاق سراح المعتقلين من الطلاب والطالبات .

٢ — الغـــاء قانون تسجيل المؤسسات والشركـــات واصحاب المهن في الدوائـــر الاسرائيلية وابقاء هـــذه المؤسسات تسير على القانون الاردني .

٣ — عدم ضم القـــدس والغاء هذا القرار .

١٠-٢-٦٩

طلاب القدس العربية

نسخة الى :

١ — سكرتير الامم المتحدة .
٢ — اتحاد الطلبة العالمي .
٣ — السفارة الامريكية .
٤ — السفارة البريطانية .
٥ — السفارة الفرنسية .
٦ — القائم باعمـــال السفارة الروسية .

لمـــاذا لم يـــدع شيوعي للمحـــاضرة عن « الســـلام العربي — الاسرائيـــلي » ؟

ام الفحم — عقدت في نادي « الازروس » في ام الفحم ، صباح السبت الموافق ١-٢-١٩٦٩ ، ندوة حول « السلام العربي الاسرائيلي كيف ؟ » ، وقد نظمت النـــدوة ادارة النادي بالاشتراك مع اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، واشترك في الندوة محاضرون عن مختلف الكتـــل في الهستدروت ما عدا كتلـــة الحزب الشيوعي ! !

فمن المبام حـــاضر يوسف خميس ، وعن جماعة ميكونس — سنيه استر فلنسكا ، وعن « الاحرار » نسيم العار ، وعن التجمع رسمي بيادسه .

وجميع هـــؤلاء المحاضرون دافعوا عن موقف حكومـــة اسرائيل واعتبروا عـــدوان الخامس من حزيران حربـــا دفاعية وتجاهلوا قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وطالبوا بالمفاوضـــات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

وعند النقاش وقف الرفيق بديع ابراهيم واستنكر عـــدم دعوة محاضر عن الحـــزب الشيوعي الذي هو ممثل ايضا في الهستدروت وله مؤيدون كثيرون في القريـــة وله رأي واضح في هذه القضية يختلف عن كل آراء المحاضرين . وقد ايد موقف الرفيق بديع كثير من الحاضرين الذين عبروا عن اشمئزازهم من موقف هـــذه الكتل .

نائب وزير الداخلية يقـــول : اوامر هـــدم المبـــاني غير المرخصة ستنفذ في المستقبل ايضا !

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — رد نائب وزيـــر الداخلية عـــلى الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن هدم بيت سليمان رضوان حســـن من قرية المشهد «بحراسة عشرات رجال الشرطة الذين يلبسون الخوذ الفولاذية ويحمـــلون التروس» (كما ذكرت هارتس في ١٨-١٢-٦٨) .

وفي رده ذكر نائب وزيـــر الداخلية ان الهدم نفـــذ بموجب قرار محكمة الصـــلح بالناصرة من ٢-١٢-١٩٦٨ ، وان تنفيذ القرار قد جرى بعد ان رفض صـــاحب البيت الاستماع الى تحـــذيرات مفتشي البناء .

وقال نائب الوزير ان اوامر الهدم ستنفذ في المستقبل ايضا بمدى ما يقوم بناء خلافـــا للقانون وتقرر المحاكم هدمه .

تهنئات

الى الصديق سعيد مروات بالمولود الجديد **عادل**

خلية الشرقية للحزب الشيوعي — الناصرة

* *

تهانينا الحارة الى الرفيـــق سمير خوري وزوجته بالمولود البكر **وليـــد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — المغـــار

* * *

الى الصديق محمود اسعد عياد بمناسبة المولودة الجديدة **نـــادية**

الحزب الشيوعي واتحـــاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة

الى صديقنا يوسف موسى سويد ، بمناسبة ولادة بكره **كمـــال**

الحزب الشيوعي — عيلبون

* * *

مبروك

جرى يوم السبت الماضي زفاف الانسة **عليا** كريمة الاخ عبد الرحمن حنوني من حيفا على السيد **حسين** خضـــر مصطفى طه من كابول فتهانينا الحارة للعروسين ولعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

زاويـة الرياضـة

● « ارضاءا للجمهور » منح الحكـــم فرصـــة التعادل لنتانيا في الدقيقة ٧٥ من مباراتها مع شباب الناصرة !!

● كاد بيتار القدس يذيق هبوعيل حيفـــا « مـــرارة الهزيمـــة الاولى » (صفـــر : صفر) !!!

● ما زال هبوعيل شفاعمرو في موضع يهدده بالهبوط ، هزم امام كريات آتا (صفر :١)

● صعد الفريق الاهـــلي المراكشي في كـــرة القدم الى نهائي اللقاءات التمهيدية عـــلى كاس العالم .

دوري الدرجة الاولى

أهم ما انتهت به مباريـــات السبت المـــاضي ضمن دوري الدرجة الاولى — النقطتـــان الثمينتان اللتان فاز بهمـــا فريق بيتار تل ابيب في اكثـــر لقاءات المجموعة الجنوبيـــة حساسيـــة واثارة ، نظـــرا لاشتراك طرف المباراة الثاني الذي يتنافس مع الاول بشدة للتربع على العرش والفـــوز بتذكرة الدخـــول الى ملاعب فرق الدوري الممتاز في موسم قادم !

لم يكن القسم الاكبر مـــن المراقبين وعشـــاق كرة القدم يتوقع فوز بيتـــار تل ابيب في مباراته الاخيرة مع رمـــات عميدار على ملعب الاخـــير وامـــام جمهوره بعد تلـــك « الهزائم » التي مني بهـــا البيتار جنبا الى جنب مـــع انتصـــارات منافسه القـــوي فريق مكابي رمات عميدار .

مع ذلك فاجـــأ الضيف مضيفه بفريق كامل النجـــوم تخللـــه لاعب ناشيء جديد انضم اليه مؤخرا من فريـــق هبوعيل تل ابيب ، وكان هو نفســـه المسؤول عن هزيمـــة رمات عميدار اذ استطـــاع بكلتا قدميه تسجيل هـــدفي الفوز للبيتار ، وكذلك وضـــع حد مؤلم لما يرنو اليه الفريق الخصم من امل !

وكانت أهم نتائج اللقاءات الجنوبية الاخرى كما يلي :

بيتـــار الرملة : بئر يعقـــوب (١ : صفر)

هبوعيل مرمورك : بيتار اللـــد (٣ : ٣)

هبوعيل اللد — نس تصيونـــا (٣ : ١)

.... اما ما انتهت بـــه مباريـــات فرق المجموعـــة الشمالية فكان عاديا ومتوقعا في اكثره .

في واحدة منها جرت عـــلى ملعب نتانيا تعـــادل فريقـــا الهبوعيل هنـــاك وشبـــاب الناصرة بهدف واحد لكـــل منهما . كان اللعب سجالا بين كـــلا الفريقـــين طوال اغلب فترات المباراة .

في الشوط الاول سجـــل حـــارس المرمى النـــاصري « فلدشتاين » هدف فريقـــه والمباراة الاول بضربة جزاء من مسافـــة ١١م بعد ان عرقـــل الدفـــاع النتـــاني « رياض عبدو » في منطقة الجزاء .

في الدقيقة ٧٥ اراد الحكم ان يعدل قراراته « ولو بغـــير حق » اذ احتسب ضربة مـــن نفس النوع في صالح المضيفين رغم شك الكثيرين في رؤيـــة الحكم لما حدث للاعب نتانيـــا «داخل منطقة جزاء الناصرة» نظرا لوجوده في مكـــان بعيد لا يستطيع منه ان يقرر شيئا . وبتلك الضربة احرز لاعبو نتانيا هدف التعـــادل ليقتسم الناديان نقطتي المباراة !

وكان اهم نتائج اللقـــاءات الاخرى كما يلي :

مكابي بيتح تكفا : بيتار نتانيـــا (٣ : صفر)

هبوعيل هرتصلية : هبوعيـــل طبريا (٣ : صفر)

هبوعيل كريات حاييم : مكابي هرتصلية (صفر : صفر)

هبوعيل عكـــا : هبوعيل كفر بلوم (٤ : ١) !

دوري الدرجة الممتازة

شيء جديـــد تميزت به نتائج مباريـــات فرق دوري الدرجة الممتازة وهو خسارة الفرق المتقدمة في القائمة امام المتاخرة ولو بنقطة واحدة !

على استاد حيفا البلـــدي حقق بيتار القدس مـــا اصـــر عليه منذ بداية المباراة مـــن الوقوف بعناد امـــام فريـــق القمة المضيف وكذلـــك كسب نقطة على الاقـــل ! وبالفعل هاجم الضيـــوف من القدس مرمى حيفـــا لوقت اطـــول وبصورة اشد . اما فريـــق هبوعيل حيفا فقد بدى عـــلى لاعبيه التهـــاون والغـــرور وكادوا يحنو رؤوسهم لمافاجاه به لاعبو القدس.

في مبـــاراة اخرى من نفس النوع وبنفس الفارق تقريبـــا من حيث مركزي الناديـــين في القائمة تحققت فيها مفاجـــاة اخرى اذ استطاع فريق الذيل هبوعيـــل بئر السبـــع ان يتخلص من النحس الذي ظل يحوم عليه ويرافقه منذ اشهر وذلك بفوزه عـــلى بني يهودا على ملعبـــه وامـــام جمهوره (٣ : ٢) .

وكذلك تلك النتيجـــة التي انتهت بها مباراة فريق القمـــة هبوعيل تل ابيب وهكـــواح رمات غان اذ تقاسم الناديـــان النقطتين بعد تعادلهما بهدف واحد لكل منهما .

اما فريق مكابي نتانيا فقـــد عاد الى تهديده ووعيده لفرق القمة والعرش بفوز ســـاحق على هبوعيل رمات غان ٦ : ٠ . مقللا بذلك الفـــارق بينـــه والعرش بنقطتين اثنتين فقط ومشكلا ايضا احسن فريـــق يتحلى مركزه بنسبة عالية من الاهداف لصالحه (٤٣ : ١٧) !

وكانت نتائـــج المباريـــات الاخرى كالاتي :

هبوعيل القدس : مكابي تـــل ابيب (صفر : ١)

شمشون تل ابيب : مكـــابي حيفا (٢ : ٢)

مكابي يافا : هبوعيل بيتح تكفا (٢ : صفر)

هبوعيل كفر سابا : مكـــابي شعرايم (٤ : صفر)

أخبار متفرقة

■ سيشتـــرك منتخب مراكش في كرة القدم في نهائي المباريات التمهيدية للاشتراك في دورة كأس العـــالم التي ستجري في المكسيك خـــلال السنة القادمة وذلك بعـــد فوزه على الفريق السنغالـــي بهدفين مقابل لا شيء . وقد صعدت حتى الآن الى هـــذه المرحلة كل من منتخبـــات : الحبشة، السودان ، الكاميرون، الجزائر ، وغانا .

■ ما زال فريق هبوعيـــل شفاعمرو الذي يلعب ضـــمن دوري الدرجة الثانية في مركز لا يليق به في قائمة مجموعتـــه يأخـــذ استمراره بالفريق الى القاع والهبوط الى الدرجـــة الثالثة . وقد خسر الفريـــق الشفاعمري (صفر : ١) امام كريات آتـــا في مباراة السبت الماضي . وهو موجود الآن في المرتبة الرابعة عشرة !!

خبر وتعليق

■ اتخذ فريق هبوعيـــل « الناصرة العليا » ، من نوادي الدرجـــة الثالثة ، قرارا لم يصدر في تاريخ الرياضـــة في بلادنا ، عن اي فريق ومن اية درجة كانت ! وقيل فيـــه : « ان الفريق لن يشترك بعـــد الان في مباريات تكون اطرافها فرق عربية مجاورة » بحجة ما يلاقيه اعضاء الفريـــق المذكور من خشونة متعمـــدة وقساوة الاصابات التي يلقاها لاعبوه في كل مباراة تتم مـــع الاطراف المذكورة ! .

... لا شك انه اذا اتخذ ونفذ مثل هذا القرار من قبل اي ناد او فريق مهما حدث له من « مشاكل واصابات » اثناء المباراة ، وهذا كثيرا ما يحدث في اللقاءات الرياضية التي تجري بين مختلف فرق دول العالم ، فان ذلك ان دل على شيء فانما يدل عـــلى انحراف صاحب القرار عـــن القوانين الرياضيـــة ، والروح الرياضية ، التي لولا وجودها في نفوس الرياضيين في مختلف دول العـــالم ، دون تمييز ، لانقرضت نتيجة لذلك لعبات شعبية كثيرة وربما سبب ذلك الى زرع الحقد والضغينة بدل الاخاء والمحبة .. على الاقل في اللقاءات الرياضية ، التي تجري كل ساعة وكل يوم في كل بقاع العالم .

ترى ماذا سيكون رد لجنة الاتحاد العام لكرة القـــدم في بلادنا على مثل هذا القرار ؟ !

تكهنات الاتحـــاد في مسابقة السبورتوتو

١ — مكابي يافـــا — هبوعيل حيفـــا ٢ ١ x
٢ — بني يهـــودا — شمرون تل ابيب ١ x ٢
٣ — مكابي حيفا — هبوعيـــل تل ابيب ٢ ١ x
٤ — هبوعيـــل رمات غان — مكابي تل ابيب x ٢ ١
٥ — تيار القدس — هبوعيل بيتح تكفا x ١ ٢
٦ — هبوعيـــل بئر السبع — مكابي نتانيا ١ ٢ x
٧ — هبوعيل كفـــار سابا — هكواح رمات غان ١ ١ ١
٨ — مكابي شعرايم — هبوعيل القدس x ٢ x
٩ — هبوعيل الخضيرة — مكابي الخضيرة ١ ١ ١
١٠— هبوعيل طبريا — مكابي بيتح تكفا ١ ٢ x
١١— هبوعيل نحليئيـــل — هبوعيل هرتسليا ٢ ١ x
١٢ — بيتار بئرالسبع — مكابي رمات عميدار ٢ ٢ ٢
١٣— بيتار تل ابيب — هبوعيل مرمورك ١ x ١

برنامج تطوير جديد يتألف من قروض!

حيفا — مكتب الاتحاد — للمرة الثانية أعد مكتب مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية برنامجا خماسيا لتطوير القرى العربية يبدا سريانه في ١٩٢٧—٧١ ..

وتبلغ ميزانية البرنامج ١١٥ مليون ليرة .. ستنفق بهدف « رفع مستوى » العرب اقتصاديا وزراعيا وثقافيا ..

وابرز نقاط البرنامج تتلخص في ما يأتي :

* ١٩ مليون ليرة لتطوير الزراعة .
* ٧ ملايين لتوسيع شبكة مياه الشرب والري .
* ٢.٠٥ مليون ليرة لتزويد المزارعين العرب بالآلات الزراعية .
* ٣٧ مليون ليرة لبناء مساكن شعبية وقروض فردية لبناء مساكن .
* ١٤ مليون ليرة لتطوير الصناعة والتجارة والصناعة الخفيفة .
* ١٢ مليون ليرة لتحسين الخدمات الصحية ، ومن هذا اقامة مراكز صحية في ام الفحم وكفرياسيف وشفاعمرو بأجهزة عصرية .. كذلك يخصص البرنامج ٣٠٠ الف ليرة منحا لطلاب عرب يلتحقون بمعاهد طبية .
* ٧ ملايين ليرة لتعبيد طرق فرعية توصل ٢١ قرية عربية بشبكة الطرق الرئيسية في البلاد ..
* ١.٠٥ مليون ليرة لايصال التيار الكهربائي الى ١٥ قرية جديدة ..

كذلك ينص البرنامج على توسيع شبكة التلفون في القرى العربية وبناء ١٤٠٠ صف جديد وتشييد عدد من المدارس الثانوية والمهنية ..

وجاء في التقرير الذي صاحب توزيع الانفاق ان الحكومة ستوفر القسم الاكبر من ميزانية البرنامج كما ستسهم فيه شركة الكهرباء ومشروع اليانصيب القطري.

كذلك جاء في التقرير — منعا للالتباس ، ان مبالغ برنامج التطوير الخماسي الجديد ، الذي سيبدا بعد سنتين ستكون قروضا في الجزء الاكبر منها وستعيده القرى المنتفعة مع الفائدة طبعا .. وهذا يؤكد من جديد زيف مزاعم مساهمة السلطات الضخمة في التطوير الجاري في القرى العربية ..

(اقرا افتتاحية الاتحاد)

انفجارات وجرحى من العسكريين والمدنيين

اشارت الانباء الى عدة حوادث وقعت هذا الاسبوع .

فقبل ظهر الاحد الماضي انفجر لغم تحت سيارة عسكرية بالقرب من ساحل نكروت في الجنوب ، ونتيجة لذلك اصيب اثنان من الجنود بجراح . وعند التفتيش اكتشف لغم آخر بالقرب من نفس المكان وازيل دون ان يتضرر احد .

وفي غزة جرح بعد ظهر يوم الاحد الماضي جنديان واحد المستخدمين المدنيين في الجيش من جراء انفجار لغم تحت السيارة التي كانت تقلهم ، وقد اصيبت السيارة باضرار . كذلك وقع انفجار في مساء ذلك اليوم في محطة سكة الحديد مما ادى الى اشتعال النيران في مكان الانفجار .

وفي نابلس اصيب ثمانية مواطنين عرب بجراح صباح يوم الاحد الماضي ، من جراء انفجار قنبلة في السيارة التي كانت تقلهم . وكانت هذه القنبلة ، كما يبدو ، قد القيت على سيارة عسكرية اسرائيلية فأخطأتها واصابت سيارة المواطنين العرب المذكورة .

وفي القدس اكتشفت مواد متفجرة بالقرب من باب العمود ، وقد ازالت الشرطة هذه المواد قبل ان تنفجر .

وفي الجهة الشرقية من منطقة بردينا — نيفي اور وقع اشتباك مساء الاحد الماضي بين جماعة من الفدائيين وقوة مشاة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود . ولم يعلن عن وقوع خسائر في الجانب الاسرائيلي .

من تصرفات المحتلين في الضفة الغربية

ابان موجة الاحتجاج العارمة التي اجتاحت مختلف مدن الضفة ، اخذت الشرطة والقوات العسكرية تعتقل الشباب من الشارع وتزجهم في السجون موجهة اليهم تهمة التحريض على الاضراب والمظاهرات .

وحكم على كل منهم بالسجن او دفع غرامة مالية باهظة .. ولما اصر الشباب على عدم الدفع ، وقضاء مدة السجن ، توجهت الشرطة الى منازل ذويهم وقامت بالحجز على الاثاث ، مصرة على دفع المبالغ ، ثم امتدت ايديها الى اعتقال الآباء وزجهم في السجن

وقد حاولت ابعاد رئيس بلدية البيرة الذي اعتقل ولدان من أبنائه ، وأصر على البقاء في البلاد مقاوما الابعاد ، ولم تتوقف السلطات عن ابعاده الا حيال تظاهر ابناء البلدة . ولكنها اوقعت الحجز على

عشرات الوف الطلاب مـا زالوا متعطلين

الـوزارة تتعنت في موقفها وترفض مطالب المعلمين

مكتب الاتحاد — عشرات الوف الطلاب ما زالوا متعطلين عن الدراسة منذ اكثر من اسبوع وذلك بسبب تعنت وزارة التعليم والثقافة في موقفها ورفضها مطالب المعلمين .

هذا وقد توجهت اللجنة المركزة في الهستدروت الى نقابة المعلمين مطالبة بوقف الاضراب في المدارس الابتدائية كما توجهت الى وزارة التعليم والثقافة مطالبة باعادة شروط عمل مدراء المدارس ونوابهم الى ما كانت عليه في شهر آب الماضي . واعلن سكرتير نقابة المعلمين ليفين رفضه اقتراح اقامة لجنة مشتركة تبحث في كافة الموضوعات المختلف عليها .

وكما هو معروف فانه مع تحويل صفوف السابع والثامن الى اطار التعليم الثانوي فان المعلمين يطالبون بمساواة شروط عملهم بتلك التي يعمل بها في المدارس العليا . ولكن الوزارة لا توافق على ذلك وتحاول ان تبقي شروط عملهم كما هي عليه الامر الذي يعني تغييرا في مركزهم وفي أجورهم .

« أخبار اليوم » تصف مشروع ألون

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية يوم السبت الماضي ان اسرائيل بدأت في تنفيذ « مشروع ألون » . وقد انتهت من اقامة ثلاث مستوطنات « للناحل » (الشبيبة العسكرية) في المنطقة الواقعة امام بلدة الكرامة وهي تنوي اقامة ١٧ مستوطنة أخرى على طول نهر الاردن .

واضافت « اخبار اليوم » انه حسب « مشروع الون » ستقام المستوطنات الاسرائيلية على طول غور الاردن في قطاع عرضه ٢٠ كيلومترا ، حيث لا يوجد سكان عرب مدنيون . ويتضمن المشروع الاسرائيلي اقامة ثلاث مدن : واحدة بين أريحا والقدس والثانية مقابل الخليل والثالثة في شرم الشيخ .

كذلك ذكرت « أخبار اليوم » ان في نية اسرائيل اقامة عشر مستوطنات في سيناء . وبالاضافة الى ذلك سينتقل ٢٠٠ الف لاجيء من قطاع غزة الى الضفة الغربية وينضم القطاع لاسرائيل !

يارينغ ينتظر نتائج المباحثات — بقيـة

ثقة اسرائيل في الا تنحرف الولايات المتحده عن موقفها بشان السلام المتفق عليه بين الاطراف ، والقائم على حدود امنة ومعترف بها .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ، ان المسؤولين الاسرائيليين قد أطلعوا المندوب الامريكي في الامم المتحدة تشارلز يوست على عدم رضا اسرائيل من المبادرة السوفييتية — الفرنسية بشأن المباحثات بين الدول الكبرى . وقالت صحيفة « هآرتس » ان الراي السائد في القدس هو ان المباحثات الدولية قد أضرت . وان النتيجة الوحيدة لها هي تأجيل مهمة يارينغ . والمسؤولية عن ذلك — في نظر اسرائيل — تقع على الاتحاد السوفييتي وفرنسا والدول العربية ودول الغرب التي اغرتها المبادرة السوفييتية !

ورغم ذلك ، نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان يارينغ على استعداد للقيام بزيارة في الشرق الاوسط واجراء مباحثات مع الاطراف المعنية. ولكن المبعوث الدولي ينتظر نتائج المباحثات الدولية التي مضى عليها اكثر من اسبوع . وكان يارينغ قد اجتمع بالمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع . وكتبت الصحف الاسرائيلية ان يارينغ لا يعتزم الآن الشروع في جولة مباحثات على مستوى اعلى قبل أن تتضح تطورات الاتصالات بين الدول الكبرى . ويعتقد المراقبون ان يارينغ يفضل الانتظار لرؤية ما ستسفر عنه هذه المباحثات . والجدير بالذكر ، ان يارينغ مطلع طيلة الوقت على مباحثات مندوبي الدول الكبرى الاربع أسوة بسكرتير الامم المتحدة اوثانت . وتقول المصادر الغربية ان مندوبي الدول الكبرى متفقون على عدد من النقاط : ● ان يكون اجتماعهم في اطار هيئة الامم المتحدة . ● قاعدة تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي هي قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ . ● ان غونار يارينغ لا يزال موكلا بدور هام في السعي نحو السلام .

وجاء من دمشق ان وزير الخارجية المصرية محمود رياض قد اجتمع بالرئيس السوري ، الاتاسي ، وسلمه رسالة من الرئيس عبد الناصر . واستمر الاجتماع ثلاث ساعات . واعلن رياض بعد ذلك ان ثمة تماثلا تاما في وجهات النظر بين مصر وسوريا . وقد وصل رياض الى بيروت لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها ثم يواصل جولته في بعض الدول العربية الاخرى .

وفي باريس تجري اعدادات للمقابلة التي سيعقدها مبعوث الرئيس عبد الناصر ، محمود فوزي ، مع الرئيس الفرنسي ديغول . وتقول صحف باريس ان هذه المقابله ستتناول قضية الشرق الاوسط على ضوء الاتصالات الدولية الحالية .

فرنسا تهدد بالانسحاب — بقيـة

بريطانية تستهدف تخطي « الفيتو » الفرنسي على دخول بريطانيا السوق الاوروبية .

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي ان فرنسا لا تعترف باجتماع مجلس الاتحاد المنعقد في لندن ، لان المعاهدة تنص على عدم عقد مثل هذا الاجتماع الا باشتراك كل الدول الاعضاء . ولكن بريطانيا لم تهتم بالتهديد الفرنسي . ويربط بعض المراقبين بين انعقاد ممثلي الدول الكبرى الاربع في نيويورك بناء على اقتراح فرنسي ، وبين خطوة بريطانيا هذه ، في محاولة بريطانية لكسب معركة دعائية مع فرنسا للبرهنة على عدم جدوى وجود بريطانيا خارج السوق الاوروبية ، وعلى ان في مقدورها ان تدعو الى عقد اجتماع خاص لدول الاتحاد لبحث انضمامها الى السوق ! ويحذر بعض المراقبين من تعليق أوهام على هذه الخطوة البريطانية في مدى تأثيرها على المبادرة الفرنسية بشأن الشرق الاوسط .

المظـاهرات مستمرة — بقيـة

ومنظمات الشباب والنساء .

وحاولت جماعات من مؤيدي اميركا والموالين لسياستها ، بتأييد من الشرطة ، التظاهر ضد المظاهرات الشعبية . وقد اصطدم المتظاهرون وتراشقوا بالحجارة . غير ان الجماعات الموالية لاميركا اضطرت الى الانزواء فيما بعد .

وأثناء المظاهرات عبرت مضائق الدردنيل والبوسفور بعض الوحدات البحرية السوفييتية في طريقها الى البحر الابيض المتوسط . وتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وبحياة الصداقة الوطيدة بين تركيا والاتحاد السوفييتي .

اعتقالات ومحاكمات لطلاب القطاع — بقيـة

ان قائد قوات الجيش في سيناء وقطاع غزة مردخاي غور ، أمر باعادة فتح مدرسة « يافا » بغزة بعد ان قدم له مدير المدرسة وهيئة المعلمين فيها تعهدا بالمحافظة على سلامة الطلاب وعلى النظام والامن في المدرسة !

وكانت هذه المدرسة ، كما تقول « هآرتس » ، قد اغلقت في اعقاب انفجار وقع في أحد الصفوف !

وتحدثت « هآرتس » عن محاكمات بعض الشباب في غزة فقالت ان طالبا ثانويا يدعى عدنان ابو زيد (١٧ سنة) من معسكر نصيرات للاجئين في قطاع غزة حكم عليه في نهاية الاسبوع الماضي بالسجن سنتين بتهمة حرق العلم الاسرائيلي أثناء المظاهرات التي جرت في منتصف الاسبوع .

كذلك حكم على اربعة شباب (١٧ — ١٨ سنة) بتهمة قذف قنابل مولوتوف على مركز الشرطة ، وقد حكم عليهم بالسجن ١٨ شهرا .

وتضيف « هآرتس » انه تجري في قطاع غزة محاكمات سريعة للطلاب والطالبات الذين اشتركوا في المظاهرات وحتى الان حكم على اكثر من ٥٠ طالبا وطالبة . وقد حكم على الطالبات بغرامات مالية وصلت الى ١٠٠٠ ليرة ، اما الطلاب فقد حكم عليهم بالسجن ، وبالسجن مع وقف التنفيذ .

مشكلة النظافة في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — قبل ثلاث سنوات خصص المجلس المحلي في باقة الغربية تراكتورا لجمع النفايات . وقبل ذلك كان قد الزم السكان بشراء براميل لوضع النفايات فيها . وهكذا اصبح التراكتور يقوم بزيارة دوريه للاحياء لنقل ما تجمع في البراميل .

وقابل السكان ، في حينه ، هذا العمل بالارتياح لانه ساعد الى حد بعيد على تأمين النظافة ، حيث كانت النفايات تتراكم في الساحات العامة وعلى جانبي الطرقات وأمام البيوت ، مما ادى الى انتشار الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات ، وخاصة في ايام الصيف مما عرض صحة السكان للخطر .

ولكن منذ أكثر من شهرين توقف هذا التراكتور عن عمله فجأة وكف عن زيارة الاحياء ، مما أعاد المشكلة الى وضعها القديم اذ اخذت تظهر من جديد اكوام النفايات في الساحات وأمام البيوت .

وبالرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها السكان لرئيس المجلس ، عن طريق الرسائل والمقابلات الشخصية الا ان المجلس لا يزال يتهرب من حل هذه المشكلة الملحة

وفي آخر مقابلة لي مع رئيس المجلس تذرع الرئيس بأن سائق التراكتور استقال من عمله ، وقال ان المجلس سيعلن قريبا عن حاجته لسائق جديد !

ولكن ها قد مضى أكثر من اسبوعين على هذه المقابلة دون ان تظهر اي بادرة لحل المشكلة .

ولقد اثار تجاهل المجلس المحلي استياء السكان الذين يطالبون بحل مشكلة النظافة في أسرع وقت . وكما انهم يناشدون دائرة الصحة للتدخل لاجبار المجلس على القيام بواجبه .

الحاخام الاكبر نسيم يسافر الى موسكو

ذكرت الصحف ان الحاخام الاكبر يسحق نسيم يزمع السفر الى موسكو خلال الايام الثلاثة القادمة .

وكما هو معروف تلقى الحاخام نسيم دعوة من الحاخام الاكبر في موسكو ليب لفين للاشتراك في احتفالات يوم ميلاده ال ٧٥ .

وتبذل الجهود الان لضمان وصول الحاخام نسيم الى موسكو قبل يوم السبت القادم .

كلمـة الاتحاد — بقيـة

تعرقل التطوير في القرى العربية وتمنع وصول التيار الكهربائي او تعبيد شارع فترة من الزمن حتى يزداد الضغط وتضطر الى التراجع ..

وتثبت خبرة السنوات الماضية ان السلطات الاسرائيلية كثيرا ما تقوم باجراءات تهدف منها تضليل الراي العام العالمي .. والمنشورات الاسرائيلية الرسمية باللغات الاجنبية تبرهن على مدى نشاط المحافل الحاكمة الدعائي في الخارج ..

واذا كانت هذه المحافل في الماضي قد احتاجت الى تضليل الراي العام العالمي بشان سياستها حيال الجماهير العربية قيراطا ، فهي بحاجة الى ذلك اليوم بعد حرب حزيران العدوانية الف قيراط وذلك لتستر حقائق القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة التي توقظ الضمير العالمي وتستنفره التنديدبها .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ستكشف حقيقة هذا المشروع من ناحية وستواصل نشاطها من اجل تطوير قراها من ناحية اخرى . وستصر على الحكومة بان تقوم بدورها فتقدم المنح لا القروض وتخصص ميزانية تطوير واقعية لا تظاهرية فهذا حق لها لا منة عليها من احد .

وقبل كل شيء فالجماهير ستدرك محاولة التظاهر « بالعطف » وابعادها فتحبطها في الوقت المناسب .

الانبـاء عن أسلحة — بقيـة

وتعمل الآن أوساط معينة في الحكومة والبرلمان البريطاني على عرقلة هذه الصفقة لان اتمامها يعني وضع العراقيل امام محاولات تحسين علاقات بريطانيا مع الدول العربية هذه المحاولات التي وصلت الى القمة في الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الدولة جورونوفي روبرتس الى القاهرة ، والزيارة التي سيقوم بها قريبا الى عمان وزير الدفاع دنس هيلي .

هذا ويزمع عدد من النواب البريطانيين ، الذين يعارضون في هذه الصفقة على تقديم استجواب الى البرلمان بهذا الخصوص .

ويجري سفير الجمهورية العربية المتحدة في لندن حسن الفقي اتصالات مع وزارة الخارجية البريطانية حول هذا الموضوع .

وضع خطير على طول القناة — بقيـة

رسمي ما ذكرته هذه الصحف من ان ٥٠ بحارا اسرائيليا اصيبوا من جراء انفجار وقع على حد قولها في سفينة اسرائيلية عسكرية امام مدينة خانيونس في قطاع غزة .

اوثانت يطلب الى اسرائيل — بقيـة

التصريح هو « للاستهلاك الخارجي » اذ ان كافة الوزراء الذين تحدثوا في جلسة الحكومة وبضمنهم ليفي اشكول قد « اكدوا ان القدس ستبقى موحدة » !

وكتبت لمرحاب (١٦—٢) ان المراقبين في مركز الامم المتحدة يتوقعون ان يواصل اوثانت ضغطه على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن بشان القدس .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع ... ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ... ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع ... ١٢ — حيفا
تلفون ...